عجبا للدنيا صفت لأناس ... ذي حلوم لم يصف منهن فكر
كبجوز شوعا غلبت مجيبا ... ها وأبدت من خليها ما يغر
فمشى نحوها المهول ولم يبد ... رعر وهو ان التزين عذر
ورمى طرفه اليها فاقتنه ... لها بنية وحلي ودر
ثم مثنه وصلها بوعود ... تتراءى كانها هو سحر
ثم لما رأته قد أنفق الجا ... صل من عمرو لها وهو مهر
كشفت وجهها له فأرتمى في ... أي هول منه الشجاعي تغر
كيف يرجو النجاة من اشرعت ... نحره للأيام بيض وسمر
فكانا في خاطر الفلك الدو ... ار سر يذيعه ويسر
او كانا حباب ماء لطخفي ثم ... انطفى وشك لمح طرف يمر
وكان الزمان رق ويطوى ... ومرور الساعات سطر فسطر

الدهر أخون مأمون على البشر ... وخبره غير محتاج الى الخبر
ما غرك الدهر في شيء فتمقته ... لكن نهاك بما يأتي عن الغرر
ولا دهاك بأمر غير مرتقب ... فكم له فيك من عذر ومن نذر
قد أسمع الخلق لكن قل سامعه ... وبصرا مرة لكن اين ذو البصر
فخانه سلبا أعطى كما سلبت ... نظارة الارض بعد الغيث والزهر
وسيفه مصلت والخلق اجمعهم ... لباسه واضعوا الاذقان في الشعر

واشقر يحكيه البروق اذا اختفى ... يجنح سحاب من عجاج اثاره
تهاب الشفق الثاني وتلاح نوره ... فطار الى افق السما فاستعاره
ولما جرى نهر السما بعد فجره ... توضأ منه فاستتم شعاره
فصلت بجياد خلقه قد تيممت ... ثراه وعادت لم تشق غباره

واني لادري ان في الدهر برهة ... يبرهن فيها عن مقامي من يدري
وهل نافعي من بعد عصري عارفي ... بفضلي وذاك الفضل ان ضاع في عمري
نعم نافع في الذكر الجميل وانما ... يطيل اذكارا اصاحب الفكر والذكر

وعن كان فرعا لال من دوحة العلى ... فلا غرو ان يرقى على قمة الفخر
وان كنت في السطر الاخير فانها ... سترفعك العليا الى اول السطر
ويمنك في كل الاقاليم نوره ... يضيء فيهدي الحائرين من السفر
وكم من غريق قد تمسك باسمه ... فخلصه ذكراه من لجة البحر

لولاك ما الطربتني نغمة الوتر ... ولا شجاني سجوع الطير في الشجر
ولا ارقت وقد مر النسيم وقد ... غدا بخشرك مثل المندل العطر
ولا تحسيتها صهباء صافية ... حمراء كالنار ترمي العقل بالشرر
لكنه رق قلبي مذ سكنت به ... وكان قبل الهوى أقسى من الحجر

اذا طلع الصباح فانت شمس ... وان جن الظلام فانت بدري
وان هب النسيم فانت غصن ... وان جاء الربيع فانت زهري

في نشرطي كتابك المنشور ... زهران من نظم ومن منثور
لما لعت روضته التي قد روضت ... ببدايع التحسين والتحبير
نظم يؤلف شمل كل غريبة ... تاليف محمود النظام خبير
ويلوح منه في ظلام سوادره ... نور المعاني كالزناد الواري
في ضمن نظم بالغ أقصى المدا ... من غير تطويل ولا تقصير

لم أر مثل النفس ذات الغدر ... ذات الشؤون في فنون المكر
تشرب في ضلالها وتسري ... تطرب الهوى وتطري

وإن صفت حينًا لوجي الذكر ... أو فاضت العبرة منها تجري
فانها ومن اليه فقري ... تعمر بالخير طريق الشر
وتعبر النفع لقصد الضرر ... قد لبست المرء جلد النمر

فاسلك الى الاجر طريق الشكر ... واجز العنا من ثمرات الصبر
فاي خطب من خطوب الدهر ... تنكره وما الى بنكر
فكم لدمن عذر وند ... مداه في طول مداه تفري
وسوطه يجلد كل ظهر ... من ملك وفاجر وبر
ماهاب دابا من عظيم الامر

تدري ياصاح ما غنا الابيار ... لما سجعت وبلبلت في الاشجار
قد اعرب لحنها بكشف الاسرار ... عن سر سليمان لاهل الاسرار

وافت تحييكم بشهر أذار ... تحكي تحيته الى الاقطار
شهر براعته مع استهلاله ... تحكي براعة ناظم الاشعار
واتى إليّ قريضه فكأنما ... قضيت منه بمرهم أو لجاري
فلقد شرحت الصدر بين جمالها ... وجلال منشيها بصنع الباري
وله التقريض على اختلاف فنونه ... سحر من السحر الحلال الساري
كم بكر معنى زوجت من نظمه ... كفوا ومن منثوره بنشار
أتى المآثر من رسوم جدوده ... أعلام فهو مجدد الآثار
من تجده الحسن الذي ... فخرت به صنعا على الاقطار والامصار
لطير منصبه وتفخم جلاله ... خصصت رؤوس اكابر النظار
فالدهر يثني مدحه في دوره ... بظلام ليل أو بضوء نهار
فاصرف هواك عن الديار وطيبها ... ونظار الاشجار والازهار
أنسيت انك في الرياض ربيعها ... يجري بكفك جدول الانهار

ويلاه بل الروضات اقلام عدت ... تغني بها عمن زهر وهزار
واذا نظرت الى ذمار وحدتها ... حسنا لرتلبس نفس ازار
فكأنها بدوية مازانها ... شيء سوى خلق براه الباري
لله حكم في البقاع وحكمة ... يجري بها قدر على مقدار
ميزان عدل في سراير قسمة ... دقت على الابصار والافكار
فلاهلها ان اجدبت ارجاؤها ... بجميع الكرام وشيمة الاحرار
فهم الملا اهل الحفيظة والوفا ... والصدق في الاعلان والاسرار
لايخضعون لمأتك ومؤمر ... كخضوعهم للضيف او للجار
ويعز بينهم الغريب كأنه ... من داره هم في اهله والدار
ولهم لدى الباس الشديد مواقف ... تقضى لهم بجلالة الاخطار
هذا ابن لعمان الذي هو وارث ... لوصية الحكما والأبرار
تغني عن الفتح المبين علومه ... ان ساقها كالوابل المدرار
فهو المخصص من رياض علومهم ... بهاسن الازهار والاثمار
يروي بحلي جداه عن غيثه ... بسماجة عن بحره الزخار
ويشرب في سر فان مقامها ... في منبع البركات والاسرار
في العين من رمع وفيه جأمن ... قول النبي مصحح الاخبار
ولسرد عوته الكريمة قد غدا ... رمع اعز منازه الاقطار
تتفرع الانهار من اصل لها ... كتفرع الافنان في الاشجار
لاعيب فيها غير أن نزيلها ... يلهو عن الاوطان والاوطار
فالدهر يخشى نحوها احداقه ... بجد ان قامت مقام جواري
والنهر ينكس راسه متسلسلا ... حتى يحلها بقيد اسار
فكأنما النير وريعذ أبرزت ... فيه الرياض مطارف المخبار
وكأنما الاغصان اطفال وقد ... كست الرؤس قلانس لتوار
البئر والزهر البهيج ونهرها ... لمربي وصاحبي الاعز وجاري
لولاح للعلم الجلال جمالها ... يحمى الجوار لها ذمار ذماري

شبكة الألوكة www.alukah.net

فمثلها يحمى الذمار كما حمى ... صنعا بقرب منازه وجوار

ايها الشاعر الذى هو فى الدهـ ... ـر عزيز الوجود ليس يبارى
صف لنا الروضة التى البستها ... هطل الات السماء رواداً وخمارا

الفتح والنصر والاقبال والظفر ... جرى بها لك فى تصريفه القدر
ما غاب عن رشده الا الذى نظرت ... عيناه سرك واستولى به الغرر
الارض ملكك والماشون تحاكمها ... فى راحتيك رنات السهل والعسر
وأنت أنت برغم الكل مالكهم ... لقد نجاك اله العرش يا عمر
معانك فرق فى الصفات فلم ... يسع الكمال كما أعطيته بشر
وارتك بارقة زادتك مرتبة ... زانتك حين بدا من فعلك الاثر
ملكت لم ترق الدم الحرام ولم ... تاتى الاثام ولم يطمح بك الاشر
هذا هو المجد لا غيم فيحجبه ... وذلك الباس ما قد شاهد النظر
كان خولان كانت للنوائب شا ... رات لديهم فجات منك تنتصر
لطموا الشوامخ والاوعال مانعة ... فحثت من حيث ما اتاهم المطر
سامح اخاك فقد ساقت قضيته ... اليك مجداً ولكن مسه الضرر
فكم بنا الحصب فى الايجاز وصاجبه ... يعد ذخراً إن عدت الذخر
لا فرق الله شملاً أنت ناظمه ... وشمل الذى عاداك ينتشر

وموسى الوالد الماجد فى الاسلام صدراً بن ابجر بن اسحق بن ابراهيم رحمه
واول ابيات [illegible]

ما اتى فى صحايف الاخبار ... مثل ما قد رايت من اثارى
مكرمات تكررت قبل ان أعـ ... ـرف منها مطالع الانوار
حصلت لى من المسرة أضعا ... ف سرورى يوما بكامل افتخار

إن من يبتدى الجميل ويولى الفضل

يا اخا الحلم والنباهة والاحـ ... ـسان فى وشي محكم الاشعار
حاز فى منك ما يسر وما يسـ ... ـر وعن القلب خابر الاخطار
منة اوصلت الى الطرف والقلـ ... ـب عظيم الاسرار والانوار
من مدام تدور بين الندامى ... وهى بكر لم تفترع باعتصار
خمرة قد سرت الى السر لا تفـ ... ـضي بمخمورها الى الاسرار
وعزيز على منك سؤال ... عن ضمير ملازم الاستتار
ستره فى الماضي لمن غاب يحكي ... ستره فى الخطاب للحضار
ولعلي اراك لما تجلى السـ ... ـتر فى بعضه كشمس النهار
قلت لما رايت ما ليس يجري ... مع ما انجل منه فى اضماري
علة أن يبين ناظمه فيـ ... ـه لمبلغ المعنى بكشف التواري
عقد ان نفثت فيها فمن نفـ ... ـسي برب اعوذ فى الاسحار
وكان السما البسها الليـ ... ـل وحاكت منها النجوم التواري

وانت محاسن منك تترى ... لا استطيع لهن شكرا
واجل منها الاعتذا ... ر لقاصر لم يلق عذرا
فعجيب من عكس القضيـ ... ـة فى الوفا اللهم غفرا

قالت لي الشاة على جهلها ... اصبر على الخالق وان جاروا
فقد تغافلت وانى ارى ... كل صديق لي جرا

قد صار كالمراة أو ... كالما يحكي كل صوره
فبأي شئ تلتقيـ ... ـه النفس يحكيها ضروره
اذ رق منه اديمه ... وصفا فلم يحجب ضميره

الكون لفظ يفيد معنى ... يدريه من يعلم السرائر

شبكة الألوكة www.alukah.net

حقيقة عشق في الفواد مجارها ... لها قرض عين في الخد و جوارها
وما كنت ادري ان للبعد دولة ... يذل لها ابطالها و عزازها
فكم ابرزت يوم اللقا نصالها ... فصدع اكباد الكماة برازها
فيا ليلة في الانس قصر طولها ... انتهاب الهوى البابا و ابتزازها
فطار غراب الليل فيها مروعا ... وأوفى على قرن الغزالة بازها
وقد لبس الجو الرقيق مطارفا ... من السحب تلميع البروق طرازها
اذا ارتعد البرق القصوف جيشه ... تناه تناها لينها و انعمازها
كان به كف الخليفة قد همت ... ورزع قلب الفيلقين جرازها
لانت ابو المجد التليد او ابنه ... وعلياك بادٍ في المعالي امتيازها
هي المنقبة العظما اليك اعتزاؤها ... هي الملة الكبرى لديك اعتزازها

ولو رام طي الارض لباه مشرعا ... لباعته شاماتها و جبازها
ولو طالب الدنيا بما في ضميرها ... لفاءت اليه كنزها و ركازها

ذراهت لك النهار والملك والثنا ... بمعمورة زراق العيون طرازها
رعت بك زهو الفرد الغيد في الحلل ... وزان جمال العين بالكحل ازرها

وما رعى عيني في القوافي ارتجالها ... ولا غرني تطويلها وارتجازها

يا ايها المولى الذي في وعوده ... و وعيده وفق الشروط وانجزا
قلدتهم بالسيف اذ هو قلدهم ... بالفضل وهو الشرط في هذا الجزا

عدلت عن الحقيقة للمجاز ... ففرض العين عندك كالجواز

أتق وانظر فما العين الجواري ... بعين المرء كالعين الجواري
ولا ليل الغنى في جل طلق ... يجل الغراب بوكر بازي
ولا المحر المكرم غير ماءٍ ... مهانٍ في مقابلة امتيازي
ولا ماءٌ ولكن روح ماءٍ ... توارية بمقدار التوازي
فدع هذا وذاك فلا بجاز ... اذا شام الفتى البرق الجازي

[illegible] وصلت اليه على هذا البحر والروي

[illegible] قد حكى وشي صاحب الالغاز ... من وشاه في رقة و طراز
يا امام العلوم والادب الفضل ... يمني يصغي الى نظمه الرقـ ... ـي و يثني على بجاه المجازي
ورب البيان والاعجاز

[illegible] يا بدر دانى الصعيد وقد جا ... ز على صعدة بكل مجاز
ليتني اذ سمعت ذاك رايت الشخـ ... ـص حتى أخصه بامتياز

[illegible] صرف القلب عن هواك وانسي ... يا ربى صبوتي ومعهدا نسيي
وراث الزمان يلحظني شزرا ... ويسعى في حظ قدري ونكبي
افلا أدرع الفلا بخبا العيـ ... ـس وأجفى بالشوط كاهل عنبي
فتواني مع القطا مصبحا في ... سربها او مع الاوابد اهبي
توتقي بي في شاهق مثل طهر الـ ... ـمتن أو مهمة كظهر الترسي
كسفين في الال تسري مع الريـ ... ـح بلى تسبق الرياح وترسي
وترى انة ماء المجرة نهرٌ ... في تعوله كوارد خمس

كي لاجتماع الراي مجتهدا ... ودع التفرق انه يحس
زهر النجوم لو انها اجتمعت ... لم يبق لا قمرٌ ولا شمس

أما ان للبدران يجتلى ... فيشرق نورا به الجندس
ويرتقص الكون زهوا به ... سرورا وتنشرح الانفس

البحتري لا يوسف بل يونس بما راى يوسف او يونس
قد قرت العين لموسى وبعـ ـد الضيق قد تنشرح الانفس

سيدي افما يحبك يستر وي وزوي مقاولات الناس
ليس من يرتقي الى هذه الرتـ ـبة لو كان في ذكا اياس
ام أراك اختبرتني فاعفني وأقل فكرتي من الوسواس

هذا الذي سعدت بطلعة وجهه الـ نيا فغيبه الحمام لنحسها
في تربة ناهت وبلهت قبة الـ فلك المحيط بدرها بل شمسها
شمس لئن طلعت وداموا ضيا زوها ما امتان منها يوم امسها
ان غيبت انوار تلك بغربها واخل صبح رداؤه من ورسها
فلقد غدت انوار هذا المرتغب عنا وان هي لم تغب في رمسها

ملأت قلبي سرورا حين تم على شرط الكمال بك الاسلام فانتعشا
كم رمت نعت صفات منك فايتة الحصر من كل من أملى ومن نقشا
كأنني كلما جاريتها سبقت كالظل قد فات قدما من سعا ومشا
كأن قلبي قلب رمت امتحنه فطال عني لم تبلغ اليه وشا
هذا وفكري مثل الطرف يبلغ في اقل من نفس في الكون حيث يشا
وافيت منزله السامي على نجبي مقصرا طالبا للعذر منده شا
وكنت منه بحيث الشمس تحسدني ويفخر البدر لولي خده فوشا
شريف طبع لطيف في تصرفه فانثني في تشرع في طيش ولا بطشا
الملك ايس ما تعطيه راجته بغير من و تكدير ولا برشا
بجود كفيه يحيى الميت من عدم مثل الحيوان سرت في الجسم فانتعشا
هو الجواد فلا القى له مثلا ما جاء قط إن جيا ابلا وجاد بشا

حرف الصاد

هاك خذ الدرة من مغاصها كم من نبي جاء لا اقتناصها
عاد اسير شبك اعتياصها وكان في الصنعة من حراصها
غير مجيب النفس في احتراصها ينظر في الابواب من خصاصها
فانظر الى التربة في اخلاصها فعينها في الجفن من رصاصها
وان ارتك بلاغة فعاصها وان دنت بقربها فاقصها
وعبدة الحدق في استخلاصها تطهيرها بالروح في رواصها

حرف العين

انفذ الى الغايات غير مروع تترى ضياء الشمس عند المطلع
ما اقرب الشأو الذي نال ذوا الـ ـقرنين للمتطلع المتطلع
يا رايد البين الحمام وقوفه أقصى الاماني في الخراب البلقع
بزر فثم مسارح الآرام إن كنت الشجي فدع خيامك اودع
ان الهوى لاستبين موزره الا لقلب بالحبيب مولع
ظامي الحشا متلهب متلهف مترقب متطلب متطلع
هيهات هيهات الورود لمنهل من لم يسعه له الظما لم يشرع
يضنيه فكر في البراقع جاذبا منها الفؤاد لما وراء البرقع
يلهيه ذكر قد تمكن في القوى فلوانه نزع الهوى لم ينزع
واذا وقفت بربع عزة ساعة فلقد وقفت على الجنان الاربع
يا ربع عزة بالك فيك تردني روحي فداك سمعت ام لم تسمع
واذا تعلق بالهوى اهل الحجا فعليك دار هوى الاحبة اجمع
واذا تمثل في الفؤاد لصادق معنى الهوى فبغير لفظ فاسمع
تالله ما عبرت عليه عبارة فتوقف بكر صفاته في مسمع
كيف العبارة عن شميم عبيره ايسوغ في عرف اللبيب خرق المسمع
سرة ابرق من الصراط تسابقت فيه الخواطر كالبروق اللمع
وضمير اهل الحب مستترا فما علم الوجود بسره المستودع

حرف الصاد

صنوان بينهما تبان نسبة ... قد اثمرت من روحه المتفرع
هذا تهيج له السبابه بالصبا ... ولذاك سر في الرياح الاربع
هذا له الاكوان رق لامع ... ولذاك معنى في بروق الاجرع

يا يوسف العصر الاخير ومن رقى ... سبل الفخار الى المحل الامنع
وافتك معلنة بشكوى اغربت ... عن صادح يشدو وباحي مبدع
يهوى الاليف مجاوبا للسجوعه ... فامن بالف للعميد المولع
كربات ينشد وهو مسلوب الجا ... لفراق من يهوى بقلب موجع
احامة الوادي بشرقي الغضا ... ان كنت مسعده الكئيب فرجّع
ياليت شعري هل يكون جوابه ... هبطت اليك من المحل الارفع

اذا صانعت اعداي اتقاءً ... لاسباب المكيدة والخداع
فلم يكسب ابو الاشبال عارًا ... اذا هو خاف من حمة الافاعي

ناهيك من علم عظيم عالي ... متدرع في دينه متورع
فرع من الشجر التي نزعت بها ... بطيب الاواصر نحو نهج الانزع

لا يترك المالوف من صنعه ... من كسبه المجد من طبعه
شتان فيمن همه نفسه ... فضره اقرب من نفعه
وبين من يجمح شمل العلى ... مبدد الوفر من جمعه
فالسيف في المعنى زجاج اذا ... كان قصارى الفخر في لمعه
نفسي فداء لامير الذي ... قصرت امداحي على سمعه
لا يطبع الواشون في صرفه ... عن منهج المجد ولا منعه
كم ناقل للسوء لم يزعجه ... وعاذل في الجود لم يزعه

يفتق

يفتق في الارض سماء ارتدا ... قد جياد الخيل من نقعه
ويجعل الشهب جواسًا لها ... من اسل الهند ومن نبعه
ان لمعت فيها بروق الصبا ... اغرق ذات الصدع من رجعه
تستثمر النعمة من جوده ... دانيه القنوان من طلعه
ويشفع الفرض بمسنونه ... مما قضاه المجد في شرعه
يؤثر ما قد سنّه في الندا ... من وترنعماه ومن شفعه
ويصدر الناقف من رأيه ... محكما للحق في صدعه
كل بليغ فيه لا يبلغ المرـ ... ـمي ولو اعرق في نزعه
غاية ما يبلغه قائل ... تبارك الرحمن في صنعه
فليشرق الحاسد غيظًا اذا ... لم يرض حكم الله في رفعه
فهو لموضوع مسمّى العلى ... كانه المحمول في وضعه
فانظر الى اثار ذاك الندا ... هذا جنى الايثار في ينعه

خرّ ثم كالارعل باكى خدًا ... وصرتم كالحلقة المفرغه
بلغتم مرتبة عرّفت ... كل مجارٍ في العلى مبلغه
يا مساعي انجم الافق في ... اوج السما هيهات ان تبلغه
ليس يفي القول باوصافكم ... من كل ذي نطق بكل اللغه
هيهات بل تخييلها جملة ... بالفكر لا تدركه الادمعه
فليس يحصي ذاك الا الذي ... في قالب الحكمة قد افرغه
اضحى فؤادي فارغًا بعدكم ... ما اشغل القلب وما افرغه
والحمد لله فانعامه ... قد مدّه فضلًا وقد اسبغه
وهاكها مثل جنى النحل في ... مثل بنا ابياتها المفرغه
يعلو لمن انشدها لفضها ... يود لو امكن ان يمضغه
يقول من يصغي لها سمعه ... من صاغ ذا السحر ومن سوّغه

ولم أر مثل الكرم اكرم خلة ... واحسن نعلاً في العشير والطفا
ترى غصنه الميادُ اخضر ناعماً ... رقيقاً رشيقاً ليناً متعطفا
يعانق اخشاباً تقادم عهدها ... ويثني عليها منه كفاً ومعطفا
كما حنّ بالشوق الى وصلها وقد ... تكن منه فاستطال ورفرفا

يا قاطعاً حبل الوفا والصفا ... وواصلاً اسباب طول الجفا
حسبك ما اغراك بالغير ما ... اشراك ما اجراك ما اصلفا
لئن من علمك النطق لم ... يقريك في المكتب واواً وفا

عتابٌ كانفاس النسيم اذا سرت ... تنم باسرار المزهور العوارف
وما هو الا الورد في الروض رُبّا ... جنى شوكة على كف قاطف
فكم فيه من وردٍ جنيٍّ ووردهُ ... يعرف ما في طيه كل عارف

تامل بعينيك ما خُطّ في ... سطورك من كل معنى خفي
فانت الكتاب المبين الذي ... طويتَ على سور المصحف

لا ينصف المرء الا يتصف ... يوماً ويمنحه الانصاف ان صافا

قالت الفت بمن ينهاك الفتنا ... فقلت لام عذولي ردته الفا
قالت فقولك من يشهد بموجبه ... فقلت شاهد دمعي كاتب الغنا
قالت فكاتب هذا ليس يعرفه ... قلت ابن مقلته حسبي خطه وكفا

ابلغ الى الورقا تحيّة اورق ... عن صدق ودٍ من فؤاد شيّق
واشرح لمسمعها كمال صفاته ... وجمال منظره وحسن المنطق

الورد تنشر حواشي برده ... والنار ورد بيده المتطرق
فكانه لهبٌ من الكبريت في ... نيفق فيه بقية من زيبق
وتشاهد النسرين في اعطافه ... والنار حشو رمادها المتعلق
من ابيضٍ يقق واصفر فاقع ... بادي الشعاع واحمر في ازرق
فكانه نور الصباح يضيء في ... شفق يلوح خلال غيم مطبق
يروي الاغاني بالسماع ويحفظ ال... قانون في النغمات حفظ محقق

فاعذر رفيقتك النفوس اجمعها ... من قصرت في المدا سوابقه
لا خيله في الجواد جايلة ... ولامت بالوجا ايانقه
قل عله قصر الجواد به ... ما انقطعت في الاخا مواثقه
كلف صيد النجوم وهو يرى ... في منهج فات فيه سابقه
قل علّه علّة البيان فقد ... سعاف والعجز لا يفارقه
اوانه السحر قد ارى به ... اخرسه كاسه يداهقه
اوانه في الهوى له سببٌ ... اعاده الله منه خالقه
وكيف يدري من قلبه كلفٌ ... فهو معنى الفؤاد خافقه
لم ار كالحب في تسلطه ... في الحب قد قطعت علائقه
وربّ ثوب للصبر ينسجه ... قايد للممات سايقه
لا يقتضيه السلو عايفه ... حسن التسلي والصبر فايقه
ماساه ساخٍ بيسر حبه ... ولا يفيه الغرام عايقه
اشواقه تستجثه ابداً ... أو سرّه بالحصا لجوارقه
الى رضابٍ ماذاق طارقةً ... لروض حسنٍ ترهو شقايقه
المخلوب والنابيات ذا نقه

وانت خِدْنُ العلوم دارسها ... لا يوع برق المفهوم صادقها
لا هدّج ما بلغت مدركه ... ولا مساي علاك لاحقها

فاقعد على ربوةٍ ممنعةٍ ... من العلى لا يُطال ساهقها
والخلق من دونها افار فهم ... من مطهمٍ الحضيض رامقها
الفت مقاليدها الفصاحة في ... كفيك فاستفتحت مغالقها
نسجك ايمانه المبين لها ... حاكوه في المعجزات خارقها
يومك والامس زينةٌ وإلى ... حين يسوى البنان خالقها
ذكرك في الدهر خالدٌ ابدًا ... ما اتصلت بالسما مناطقها
بلاغةٌ لا يزال ناشرها ... باطيب الطيبات ناشقها
مخترعٌ سبكها وأبلغها ... ماجاء بالاختراع ناطقها
ذو منطقٍ كالحسام منصليًا ... رونقه في العيون رائقها
لو صال في الغرب غرب صارمه ... لخاف من باسه مشارقها

تكفي في الاموال صولة فاتكٍ ... تبذ بذ منه الشمل حتى لمرّقا
فما فعل الاعداء فيمن اغاضهم ... كفعلي فيها فهي مني على شفا
فقد شردت عني حذارًا وهيبةً ... وهيهات من ليث الشراظبية النقا
وهل يطمع الباري ان حمامةً ... توافيه عفوا وهي تطمع في البقا
فيا ليل دع عني نفورًا فانني ... عدرتك فاختر صاحبًا لك مشفقا

فلا يتوق الى غير العلى ابدًا ... كالنار في وقدها تسمو الى الافق
لكنه للندا تثنيه عاطفةٌ ... الى الثرا حيث يجري كاذي رهق

أقيل الراي تلعب في سرايك ... ومرمى العاذلين من ورايك
اليك توجهت طرق المعالي ... نحج الى المعرف من دكايك
فبينا العين في الرقّ استجلت ... سبايكها حرايرَ في سبايك
هي الحور المصونة في الارايك ... تتيه على الملا وعلى الملايك
فذا ما وطينا ما وطينا ... عليه وشب نارك في هوايك

اذا لم تكن للمرء عزمة فاتك ... على نفسه القته في هوة الهلك

يكون نيما اشرتم البركه ... لكنها في السكون لا الحركه
ورب سرٍّ كالدر في صدفٍ ... ما رامه ناطمٌ ولا سلكه

الك الملك ام الملك وما ... كان من تصريفه لله جل
الك المحيا ام التي هوالوا ... حد القيوم وذا لم يزل
الك القدرة قل لي ام هو ... القادر المختار فيما قد فعل
سلم الامر اليه واسترح ... من عنا النفس ومن كل الشغل

بلا سببٍ قد كان لي منكم وصلُ ... فعود وابه والفضل يتبعه الفضل
فجود وابو صل يجب الوصل قبله ... تطيعة هجرٍ مرّ منها الذي يحلو
كاني لم ادر الهوى قبله ولم ... يكن لي فوضٌ في هواكم ولا نقل
لعل تباشير اللقا ينجي بها ... ظلام التجافي او تنير به الشعل
واني اذا نلت الوصال لممتر ... هناك أبان البين ام خبل الوصل
وفي يقضةٍ لو زارني من احبه ... لقلت خيال قد جاني به الخبل
اذا اشرق النادي بنور جماله ... لغت فالغيت النوى وهي لي فضل
ولو انني قابلت غرة وجهه ... جهلا وقد راقت لي الحس والعقل
لقلت محال قد تمحله الهوى ... وان دام صوب لغيث دام به المحل
اذا ما سهام العين طاشت فانما ... حياتي التي ريشت لها منهم النبل
سماءٌ من الجد استقل ارتفاعها ... بلا عمدٍ الا المثقف والنصل
تدور بها شهبٌ وبدرٌ والنجوم ... تنير وسقفٌ ظله الامن والعدل
لها غرفٌ من فوقها غرفٌ فما ... تهدي الى أعلى المعالي بها عقل
تجمع للمهدي من شارداتها ... ومفترقاتٍ قط ما احتمعت شمل

هو الباس والمجد الموثل والندا
وحسن الثنا والجود والحلم والفضل

وما قد تحلى عن مقامك عذرة
ولا لبليغ يرخص الدر عنده
ولا لفصيح جار عن سمته عدل

وتوهب عن فكري وقد رفعت قدره
فلولا ترقي همة الشعر لم تكن
يبالغ في اغراقه النزع او يغلو

فلولا الندى ما زال في صخراته
مبالغ اغراق اليها انتهى الجبل
الى ربوة من مدحه هضبة تعلو

ولكنه يثنيه عن شأو مجده
تسايله البيض الصفاح عن الطلا
فهاهو في اوج العلى لهب يغلو

بعزم وعزم ذا يطير شراره
اذا شئت ان تتلو حديث ذوي الطلى
الى ان يواريه عن الاعين النبل

فهثل لعينيك الفكر منك صفاته
ليسقي الثرى من جوده البال والوبل

وحورا لو تبطحت فلا الانس انست
فيسكتها عرم امرؤ قوله الفعل

مصونة حسن العمل قد تبرجت
وذاك لها في كل منعقد حجل

وشمس الضحى شان منها انفرادها
قديما وتستقصي محاسن من يتلو

مدام على دور الزمان مداهة
تجد بعض ما فيه الذي حاره الكل

اذا ما حساها الحس طال ارتياحه
بها هاما ولا الجي اجتنت زهرها قبل

وطاب له من راحها الغل والنهل
وما زادها الاصيانتها البذل

عذل الخلي لذي الهوى عدل
بحسن الحيا ان يشاهدها الكل

لم يؤل الا النصح بحضنه
لتشار بها من كل فاكهة نقل

عطف عليك له بحيلته
وطاب له من راحها الغل والنهل

لو راح يوم وداع انفسنا
حق عليه لفيه الفضل

ظلت دما القوم ليس لهم
صدق الولاله ولم يال

يا عمر ولم تبل الغرام فيسـ
قد ساغ فيه الفصل والوصل

يا للفتى بحل الصبابة قد
معنا زاح بحلمه الجهل

رشقته تلك الاعين النجل
في الحب لا قود ولا عقل

تولي بحمله عقلك النبل
رشقته من غزاله النبل

بينا يشكو ما به دنفا
رمدته سابغة لها فضل

يا عاذلي خذ من سهامك ما
مهوى الفراش وحتفها قبل

تهوى النبال الى مفاضتها
من هاهنا تتفرق السبل

يا عمر وعمرك لست من نفري
فغدرت وما لفتا انها ظل

سلم على داري التي فنيت
حيران لا جل ولا رجل

وعلى المقيم بربعها اسفا
ناموا فبرسل طيفه الخيل

ما استيقظوا للقا الحبيب ولا
عقد بطول العهد منجدل

ابدا لهم في كل ما عجلوا
نظري ولي عن شغله شغل

وحليف شوق بت اتبعه
حكم الغرام فرسمه محل

فلقد لعمر ابيك شفه به
يبقي ولا جزء ولا كل

لا سقم يفنيه ولا رمق
بين الغرام وبينهم ان

تنشى على اثاره عصب
ستل يضيق بحمله النقل

توحي العيون الى قلوبهم
حرف ولا اسم ولا فعل

لا لفظ يعرب في المقام ولا
لا تستطيع سلوكه النمل

دقت مسالكهم فمدرجهم
وصم فاني بجهل الحمل

موضوع امرهم السلامة عن
ل القوم مذ رحلوا ومذ حلوا

باسه قل لي ما شجنك حمو
اعلامهم لعلومهم تتلوا

اعلامهم في الكون قد نشرت
هبت عليك لمازنها العقل

لوان نسمة طيب نشرهم
ومصابيح دياجي المشكل

ايها الاعلام من ساداتنا
يقتفى في القول او في العمل

خبر وناهل لنا من مذهب
سايروا نقفوا نهج السبل

ام تركناهم لا نرعى بلا
هاهنا الحق لريد بن علي

فاذا قلنا ليجيى قيل لا

واذا قلنا لمزيد حكموا ... ان يجي قوله النص الجلي
واذ قلنا لهذا أو لذا ... فهما خير جميع الملل
اوسواهم من بني فاطمة ... امنا الوحي بعد الرسل
قرروا المذهب قولا خارجا ... عن نصوص الال فابحث وسل
ان يكن قرره مجتهد ... كان تقليدا له كالأول
او يكن قرره من دونه ... فقد انسدت طريق الجدل
ثم من ناظر أو جادل اثر ... رام كشفا لقذى لم ينجل
قد حوا في دينه واتخذوا ... عرضه مرمى سهام المنصل

ايها الباعبد الكريم اخا المكارم والعلى ... واذا اشرق برق لعينك في العشية مشعلا
هاك استمع خبر الصبا به واستفد ممن تلا ... وفهمت سر الرمز في
ابرايت شمس الخدر إذ بسرت لعينك تجتلى ... فلديك تفصيل الذي
فعشيت حتى صرت أجـ ـير ثم من ضب الفلا ... والحب يفتح كل با
ما نال منها طرفك الأعشى سوى أن لاثا ... ب في المحبة مقفلا
لا فاته الوصل المبا ح ولا استبان المجملا ... ويحل عقده كل لف
فبأي وجه تجتلي ❖ وجه المليحة ❖ مجملا ... واذا الهوى استعرت جرا
وشعاعها الغلاب اخفى الستر منه مسبلا ... فلاهله طرق التبصر في التبصر للقلا
فالنور منه مستمد ما ارتدى وتسربلا ... وقال رحمه الله تعالى يمدح امير المؤمنين المتوكل
ان قلت انك قد رايت فقد عشيت فقف علا ... [illegible]
او قلت انك قد علمت فقد جهلت فعد إلى ... [illegible]
واذا تصورت في الخيا ل جمالها متمثلا ... يا عظيم الشان في اهل العلى
ورايت تصويرات فكـ ـرك في افانين الحلا ... ذكرك المشهور في الافاق قد
فلقد ضميت فلا ارا ك على السراب معرجا ... ليت شعري انت تدري ما الذي
فالما اقرب ما يكو ن اذا استبنت المنهلا ... والذي يبقيك لولا زاحج

واذا اشرق برق لعينك في العشية مشعلا ... [illegible]
وفهمت سر الرمز في واقدر وقوفا مسلسلا
فلديك تفصيل الذي يلقى لسمعك مجملا
والحب يفتح كل با ب في المحبة مقفلا
ويحل عقده كل لف ظ للاجبة اشكلا
واذا الهوى استعرت جرا رته وذقت به الصلا
فلاهله طرق التبصر في التبصر للقلا
وقال رحمه الله تعالى يمدح امير المؤمنين المتوكل [illegible]

[illegible] في البلوغ عن [illegible] الى سنة [illegible]

يا عظيم الشان في اهل العلى ... انت شمس في السموات العلا
ذكرك المشهور في الافاق قد ... سيروه في المعالي مثلا
ليت شعري انت تدري ما الذي ... لك عندي من وداد ووعا
والذي يبقيك لولا زاحج ... منع الاجفان ان تنتصلا
لتوطنت ولم يخطر على ... خاطري ذكر سواكم في الملا
غير أن الشرع والعقل قضى ... حكمه المحتوم ان ارتحلا
لامر وجبت ليس لها ... احد ارجوه مني بدلا
عجبا وعدكم قد أبطى ومن ... يتسقى الغيث يأتي عجلا
فاجبني بنعم لازلت في ال ... فضل من رب السما متصلا

وقال رحمه الله تعالى [illegible]

ان ليلى وافت تزورك ليلا ... وليجر الرسوم تسحب ذيلا
فاكحل الطرف من ثرى اثر الوطـ ـي إذا ما دنت لعينك ميلا
وامزج الكاس من لماها وضع من ... بدر الثغر فوقها اكليلا
واد ركاسها على شربها يا ... قسط وزنا لا تخسر الوزن كيلا
فهناك ارتشف من لماها بفيها ... وتملا بالعين منها طويلا
واقتطف من زهورها انبت ال ... قرطاس من روض حسنها مطلولا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من رهوبر قد افوت لك بالد ... باقوى مغنى واقوم قيلا

اذا دمت على جالك ... واصغت لعذلك
ولم يخبر ما يفعل ... بي حبك في بالك
وان قلت : نجن الوغ ... د تعذرت باشغالك
فقد أخبرني قلبي ... وصبري انني هالك
فحذني في الهوى رفقا ... كما يفعله المالك

فدع عنك تذكار الجفا وكن الفتى ... كريم السجايا غافر الذنب قابلا
وقل ان جفى يوما خليك قد جنا ... وحرن وصحف كل ما كان فاعلا
وشاهد بعيني ليس ينظر ربها ... سوى حسن تهوى العلى والفواضلا

فاه على فقد امرؤ لم يكن لـه ... خليفة عهد لم توارث كماله
فمن ذاك قل لي وارفع الصوت معلنا ... يجبك الصدا من ذاك عند سواله
فصل عليه في الصلوع مسلما ... وخصصه من بعد النبي وآله

قالت المشاه ايها الكامل العقـ ... ـل تعلم من حسن صبري وعقلي
انني اصحب الرجال وكل ... منهم يشهد الحديد لقتلي

سلك ذرٍ من النجوم تجلا ... هو أهلٌ لان يجاب بأهلا
وجه حسنٍ من البراعة في مجـ ... ـد تحلى من الحسان وأجلا
قد طلبنا فلم نجد لك في الشو ... ذ وفي المجد والمكارم مثلا
يا ابا السعيل لو نرى مثل الفر ... ع تدل جمال من فرعك اصلا
يتفيا ظلاله كل من أضـ ... ـحى شريدا عن الطريق وضلا
هو اعلى قدرا وان اغرق الغا ... لي فيما يقول فيه واغلى

إن أيات فخركم معجزات ... لم تزل في صحايف المجد تتلا
لكم في ذرى المعالي محل ... بدراري النجوم منكم محلا

وقال رضي الله عنه

أحديث اعرابي عليكم مفضل ... ام حرف اعجاميٍ لديكم مهمل
وصحيح اسنادي اليكم مرسل ... ام غل منه الجيد فهو مسلسل

لا يعظم التاليف ممن نقل ... الا اذا اجابها لم يقل
اما الذي قد قيل من قبله ... فانما ينسخ ما قد حصل

اذا قيدت شارة المعلـ ... ـي بقيد لا يفك ولا يحل
فنظم درها في سلك وزنٍ ... كما نظم الجمان فلا ينسل
فلا ينفك من حرفٍ اخوه ... كبنيان يشاد فيستقل

اقسمت للعاذل في الجود أنّ ... أجيب من يسال فضلي بلا
ثم تحللت بلا باس اذ ... وافاني السايل مستفضلا

راى البرء السقم صحيح جسمي ... فلا يحظه وانجله النحول

لقد تاهوا بالحلى والحلا ... بئس الملا بيس وبئس الملا

قد سمى فضلا ونبلا ... وعلى قولا وفعلا
ونكى اصلا فلا بد ... له في المجد اصلا
وقد استاثر بالفضـ ... ـل فما عاد فضلا

تالله لو ذقت المنام لحبه ... صبرا لما انكرته من فعله

انّى لقلبي كيف ينكر فعل مَنْ ... يجد الفنا في حبه من فضله
فهو المملّك في القلوب وأمرُهُ ... ماضٍ على الفلك المدار وأهله
يا أهل ودي كل شيءٍ هيّنٌ ... في حبكم إن لم اخب في حمله
حاشاكم حاشاكم أن تتمّ لِمُرْكٍ ! ... عوني على قلبي الغرور وجهله

يا ضياء الدين يا مَنْ مجده المجد الأثيلُ ... والذي كل كثير فيه من مدح قليلُ
انت عبد القادر المشهور والنجم النبيلُ ... والذي قد طبق الأرض له ذكرٌ جميلُ
انت عندي ماجدٌ ليس له الآن مثيلُ ... انما انت حيا ... وحيا هام مسمولُ
ووفاءٌ وسخاءٌ قصرت عنه فحولُ ... فابق في خيرٍ وعزٍ لم يجيك تذيلُ
هذه الأبيات مما فيه صرت أقولُ ... تحفة تهدى اليكم فليكن منكم قبولُ
وتهنو عرسًا كادت له الأرض تميلُ ... طربًا اذ كان شيئًا ماله فيه عديلُ
وعلى الهادي علينا البر الوصولُ ... وعلى الآل الأولى عن جهم لسنا فيلُ
ما همى غيث بليلٍ أو سرت صبا بليلُ ... حسبنا الله تعالى انه نعم الوكيلُ

البدر يخجل من جمالك ... والشمس تطرق من جلالك
خُتمت محاسن خدك البا ... هي الجميل بمسك خالك

بسط الاله يمينه ... فدنت لدكل الممالك
فتواضعت اخلاقه ... شكرًا لمن اولاه ذلك
واغاث ملهوفًا واقمن خائفًا وأعاش هالك
شادت عزائمه قوى الأسلام واقتحم الممالك
فبدت به شمس الهدى ... والجهل مثل الليل حالك
فانارت الارجا واتضح السبيل لكل سالك
يا طالبًا القراءة ... عرضت نفسك للهالك
سيف نضته يد الاله ... فدعه وارجع عن ضلالك

لله في حماه من الزمان ... ن اذا تكدر صفو حالك
فلديه تفريج الغموم ... م اذا تعذرت المسالك
شاد الغدير لذكر فعـ ... ـل نبينا القاضي بذلك
اذ شال صيتًا من ابي ... حسنٍ بدوحاتٍ هنالك
إذ قال بعض القوم بـ ... ـسرخ قد قصرتا عن مقالك
اصبحت مولانا ومو ... لى كل مملوكٍ ومالك

وقال رضي الله عنه

ان للقايم من سهم العلى ... شرفًا في فلك المجد علي
شرفٌ لو حلت الشمس به ... هبطت دارة برج الحمل
كل قولٍ رمت في اوصافه ... مترٍ بثياب الخجل
كل ما كان من المجد له ... فهو ممدوح به والفخر لي

وقال رضي الله عنه

لعلي في العلى الفتح المعالا ... فهو من كل جميع الخلق أعلا
ان يكن جلى رسول الله في ... كل فضل فهو قبل الخلق صلا

وقال رضي الله عنه

نعم ملكت علوي قياد رمامي ... فهاج غرامي للهوى وهيامي
فلا ارهب الواشين حبي بأنني ... اهوى ذكرها يشفي عليل أوامي
وان ارحفوا بالبين فالعين قد رأت ... جميل محياها فقلت مرامي
فثالها قلبي الجوى فلم يزل ... جمال محياها يلوح أمامي

وقال رضي الله عنه

لله حقًا ذكرنا به ... وقد غفلنا حر نار الجحيم
وحوله الروض وانهاره ... تجري فتروي عن جنان النعيم
في نعمةٍ عظمها وفي صحةٍ ... خولنا الله العلي العظيم
فالحمد لله على فضله ... جسم نعيم ونعيم جسيم

أيها الصارم الذي ... هو لاشكَّ صارمُ
قَبَّحَ النَّاسَ بِسْرَهُ ... فَهْوَ بالقطع جاثِمُ
بلغتْ منتهى الجمو ... ع لديه الدَّراهمُ
حكمها المَنْعُ واجبٌ ... كالدنانير لازمُ
فَدَعِ الجمعَ يسخطوا ... عنكَ والجمعُ سالمُ

رُبَّ جَهْوَلٍ صارَ في عِزَّةٍ ... يعثرُ في القولِ ولا يَعْلَمُ
يطعنُ في قومٍ على أنَّهمْ ... ما دارت الافلاكُ لولاهمُ
ان لم تكن منهم فسَلِّمْ لهمْ ... فانهمُ لله قد سلَّموا
قَوْمٌ لهم انفُذَةٌ ما رأتْ ... شيئاً سوى المعبودِ مذ اسلموا

يَشِذُّ ما خالفَ القياسَ وإنْ ... كان كثيرَ الورودِ في الكلمِ
ونادرٌ ما يقلُّ موردُهُ ... وإنْ يوافِقْ قياسَ قولهمِ
وان هم في وروده اختلفوا ... فهو ضعيفٌ على اصطلاحهمِ

وما انتفاعي بكتبٍ قد جمعتُ وما ... عَمِلْتُ ما ضُمِّنَتْ في الحكمِ والحكمِ
لكنها قسمٌ وانت بها نعمْ ... يجري بها كرمٌ قد خُطَّ بالقلمِ
والعنايةُ سرٌّ لا يُنالُ ولا ... يرقى لغايتهِ الراؤون بالفهمِ

قد نطقَ الدهرُ بي فأفصحَ عنْ ... عظيمِ معنى لعارفٍ فهمِ
ذكرَ جديدِ المجدودِ إنْ بليتْ ... اعظمي الدارساتُ في الرِّمَمِ

توسَّلتُ لا الى جودِ الكريمِ بانْ ... تجري بنعماه كي تكسى خِلالَ نَعَمِ
فقال لا بأسَ في ردِّ الجوابِ فما ... زالتْ جوابَ سؤالٍ من اخي الكرمِ

وغِنًى عن كذا وهذا وهذا ... مطرٌ من سحابِ جودكَ يهمي
فهو اولى بوسمِ ارضي بالخيـ ... ـرِ على الفورِ من وليٍّ ووسمي

لا تقل ان ما سمعناه في الكتـ ... ـبِ وما قيل من صفاتِ الكرامِ
لو تأتَّى يقينُها لرأينا ... واحداً في صحايفِ الأيَّامِ
وجعلناه شاهداً للذي قيـ ... ـلَ ولكن هيهاتَ ذا من مرامِ
لا تقل هكذا أفقدَ الدهرُ حسنَ المبدا وحُسْنَ الختامِ
ان في العصرِ من له يشفعُ الدهـ ... ـرُ بتصريفِ حادثِ الأيَّامِ
ملكَ صدرٌ إذا ارتجمَ الوفـ ... ـدُ رحيبٌ ضيقٌ على اللوَّامِ
عجتهُ في ذرا النجومِ وجدّوا ... هُ قريبٌ كقربِ ما الغمامِ
ولهُ في معالمِ الحربِ أسمـ ... ـا تفيدُ التعريفَ للاعلامِ
انت نورُ الضميرِ في كلِّ حيٍّ ... في خطابٍ وغيبةٍ وكلامِ
فاذا قلتَ أنتَ يشرفُ فاو ... ـقتي أتراني أنتَ أمْ أنتَ بدرتمامِ
واذا قلتَ هو فما القصدُ الا ... انتَ لكن بالالتفاتِ غرامي
وانا انتَ في الصحيحِ من الأمـ ... ـرِ بلا شبهةٍ ولا إبهامِ
فهي روحٌ من البسايطِ تسري ... ركبتْ في شفاعةِ الاجسامِ

الحق منهجٌ قويمٌ ... والظلم مرتطمٌ وخيمُ
اسمع امير المومنين فانك الفذ الحليمُ
انت المجرب بالامـ ... ـم وانت راعيها الحكيمُ
انت الكريم اجل قدراً ان يزين به اللئيمُ
والمجد احوبان يزاح عن الطواف به الظليمُ
ان كان بابك بغةً فعليه شيطانٌ رجيمُ
ذيبٌ تباح له السبا ... يم في العذاب له ايسومُ
كلبٌ هو فكل ذي عقلٍ يكلفه كليمُ
ان اجرأت اجفانه ... فبرأيها الداء الدميمُ
أنا بالوفي بانك الملـ ... ـهوف وحوله خيمُ
وإذا استقام مراده ... فبهدم مجدك يستقيمُ
وله على الاجرام قا ... نون فحوها الله يعلمُ
هذا يقوم له مكافاةً ... وذاك له يقيمُ
يقضي بان طريقه العوجا ... ضرباً الى الاستقيمُ
الشرع منه الشرقد ... شقيت به ذعواه العلومُ

برزن واللوفود سيما الجدود الصيد مثل البدور خلقا وسيما
وزعوا كل ربوة في المعالي فرعوا في الجنان منها النعيما
لابيار يهم المكمل في الرا يي صوابا وخدة وحلوما
لمسامير لا تزيدهم الأيا م الا فضيلا وعلوما
فهم ما هم بدور تسري جاير الركب او تسرى الهموما

يا رفاقي اذا مررتم بنجد ونزلتم ربوعها والخياما
بلغوا زينب السلام وقولوا ذاب وجدا ولوعة وغراما
كل وقت يبكي ويندب ربعا غاب عنه ومن لاه ومقاما
يا حجا في الديار نوح حزين علم النوح في الغصون الحماما

[illegible]

لبنان في المجد لا يعاني يتهيا ما لم تنله الاماني
فانا مدكة من قعو قبضت انجم السما بيمان
هابط في خلافة كل عالي صاعد في وفاقه كل داني
نشأت هذه الخلافة والمهـ ـدي في مهده رضيع لبان
وروى عليا حديث المعالي عن ابيه وجده بروايان
عن سراة ترى العوالي ثقاة عدلتهم عوامل الميزان
رفع الجور عن رعاياه لما رب قد لج في الطغيان
ان دعته للفخر من هجير الجـ ـور رعادت من ظله في امان
امنت هذه الخليقة في وكارها من بطون قرن الجدثان
فحقيق من العباد له الشكـ ـر كفاء لنعمة الرحمن

ان

ان سهوا عن شكره من عباد الله كفو لمنة المنان
وجدير ان يذكروه صباحا ومساء في ورد كل أوان
ما لمن رام ان يدانى مقاما لك في المجد والفخار يدان
والمجلى السباق لم يغلق الرهـ ـن لمن رام سبقه في الرهان
ما الذي يصنع الحسود وقد خلـ ـد منه الفؤاد في النيران
والذي قد مد السعاية في البغـ ـي كساع ليست له قدمان
يا بني القسم الذي ربي في جسـ ـم موات روحا من الايمان
والذي صدقت سريرة سر الله فيه شواهد الاعلان
علم لا تنال ذروته الطيـ ـر ولجر مغاصه غير داني
وبه يفخر الاخير من العصـ ـر على سالف من الازمان
قد بنى كعبة من المجد اذ ير فع منه قواعد البنيان
وتلاه بنوة فيما بنوه فاتا فواشوامخ الاركان
واذا اوضح الفعال بيانا غني القول نهم عن تبيان
واذا لاحت النجوم وما ثـ ـلثت وصفا لمن له عينان
قبلت مدحهم بما حكموها مقتضاها صوارخ القرآن
والجلالة الشاعلة لهم من السنـ ـة قول يصغى له السمعان
فالكتاب المبين والسنة البيـ ـضاء شهود لهم الى الديان
وابنه القسم الذي قسم الملـ ـك له وهو في يد السجان
كان يقواه المجد تركا وخدنا والمعالي قليله الاخدان
لا أطيل الثناء عليه بما يقـ ـصر في سمع من راى بعيان
ولثاني ابن ابنه صاحب التمـ ـكين مرعى الامان والسعدان
فهو الفرد نافذ العزم لا يثـ ـنيه عن غاية المجد ثاني
شاد من مجده كايوان كسرى وبنى اسة على كيوان
ذكره في فواتح الحرب يبكي الجد من كل صارم وسنان
واذا احرمت صوارمه صلـ ـت بمحرابه بغير اذان

نب عضب في رقة الحاشع الأوّ — اه سقماني في وحدة الرهبان
عابد يعشق السجود على الفا — م فيحيي عبادة الأوثان
فتسلم حظ العادين والاغـ — ـمار واسلم من حادثات الزمان
منتهى ما اناله الحظ قوما — مبتدى ما مشت به القدمان
مثل دور الافلاك يستقبل الا — خر منها اوائل الدوران
لك مني عقد الضمير على الو — د والجلاق خالص ولسان
وبنيذ يمشي على الراس في الخد — مة زنجي اللون وهو يماني
قلم تشرق الديار به نو — ر وان كان اسود الطيلسان
أرج في الارجاء فاح فما با — ح به قبل ذلك الارجاني

ليت شعري كيف هم من بعدنا — هل درَوا ما نالنا من بعدنا
كيف نشكو كلم دهر عضنا — والذي قد نالنا من نايشا
وبنا للبين ما هد هنا — هدّ منا كل ركن وبنا
ما السنا ان اظلم الخطب سوى — نظر المولى لضر مسنا
قل بنا ان هجير الهجر قد — اتلف الركب ضنا فاعقل بنا
من سماء المجد نستسقي الغنا — مالنا في جدبنا عنه غنا
جد لنا بالجود من غيث الندا — ليس غير الجود يروي جدبنا
نار عناني مسرح البرّ ترى — بزهور الشكر يمرعنا
ربنا جنات حمد زخرفت — بالعنايات لكم من ربنا
قل لمن فاواك نحن الامنا — من دعوناه بسيف أمنا
والقنا من ذاقناه مثلنا — فاذا كنت جهولا فالقنا
ونكفت الخطب عمن نابه — فيرى نيل المنا من كفنا
حسبنا الله تعالى انه — قد غدا نيل المنا في حسبنا

ونعم
نعم ان الزمان هو الزمان — تعاجلينا بكاسيه الدنان

فان حدثت خلايقه وذمت — فعن كاسيه ما تنثا اللسان
وقد شهد الاوايل ما شهدنا — وغنينا عن الخبر العيان
فلا أضني لمن قد قال يوما — لقد كان الزمان لهم وكانوا
ولكني رأيت كما رآه — أبو ناجين بان به المكان
ولم يذهب على جلي وخبري — بأن خلايق الدهر افتنان

وقال رحمه الله من المتقارب

شهر السعادة قد وافى فحي على — قدومه فهو بالخيرات مضمون
بالعمر بالعمل المقبول والامل المستول والذكر والقران مقرون
تبارك الله كم من نعمة وعلا — جرى بها لك فيه الكاف والنون
فالبس بن وفرته عزا وعافية — فان طالعة بالسعد ميمون
من حل ناديك مغبوط بنعمته — وكل من تحل عنه فمغبون
وقد سالتك عن مي لاعتراني عن — اهلي فقلبي وقاك الله محزون
فما أعدت جوابا في السوال فما — اقول اني بما ترضاه مرهون
وهلك بحرا هو العذب الروي على — الروي منه عيانا تسبح الثون
فعن عجايبه حدث ولا حرج — وان شككت فهذا الدر مكنون

رقعة من قلايد العقيان — نظمت او فرايد التيجان
ثم علي بمن وشى النظم والنثر — ومن قد وشى به سيان
لست ادري اصنع فذ اديب — يتحدى به ذوي الاذهان
أم رموز من المقال يوري — ربها عن مقاصد ومعاني
فتطلعته بفكري فأضحى — سهم فكري عنه بليد السنان
يا له من فتى رقيق الحواشي — جاء في شرح متنه ببيان
ظرفي خله ولم يبرح العا — شق يرمي المعشوق بالبهتان

لدواعٍ من الهوى ودواعٍ ... ونواعٍ الى النوى ونوائي
ذاك مني الاحسان بالحل ظناً ... والمعاني مضنة الاحسان
ما الظن الواشي وان اطنب السا ... يل الا مسامع الجيطان

وقال رحمه الله تعالى

اي شيءٍ معناه لاشك معلو ... م لقاصٍ من الانام ودانٍ
علم مفرد وليس بموضو ... ع لشيءٍ بعينه في اللسان
فعل امرٍ لكنه آلة التعـ ... ـريف واسم قد جاء في القرآن
وله اخر على رتبة الاو ... ل منه واولٌ وهو ثانٍ
نصبوه في كل حالٍ على التمـ ... ـييز فيما اتى من الاوزان
وبديعٌ ابانة بعد ايضا ... ح المعاني في حلةٍ والبيان

وقال رحمه الله تعالى

يا اخي خذ مقال صدقٍ ودينٍ ... لم ترهن بما تقول لسانه
لو رأيت اليقين في حمله القصـ ... ـة مما تحمي عليك بيانه
لكفى علمك الجدال فاني الـ ... ـحق ربٌ اذا بدا برهانه
رب دينٍ مموهٍ ليس بالمخـ ... ـلص يرفٍ يرده ديانه
رب قاضٍ يحكم صحبة العشـ ... ـرة مما يرومه اخوانه
من غدا راكناً على غير دين صدٍ ... قٍ مع الحق قد وهت اركانه

وقال رحمه الله تعالى يرثي ولده

يا من سرى في المفاوز فهو لا يا من ... ما منقطع مثل من يأوي الى مان

وقال رحمه الله تعالى في الخصوص

لقد سرت نسمات للقلوب بها ... روح تباشيرها امنٌ وايمان
الكون اظهر سر الله ممتثلاً ... حتى اتى الامر ان قد جاء اعلان
فاظهر السر رب الخلق في بشرٍ ... فيه لسر اسم القهار تبيان
ما الخلافة فيما دونه أرب ... هذا الذي قد ارت منه هوالشان
قم للعداة الى دفع العتاة الى ... جمع الشتات فما في الملك نقصان

تبارك الله كم حلى حسامك من ... نكر فسيفك يوم الروع قران
تلى الحديد على الاعداء واقعةً ... فزلزلت من صياصي القوم اركان
كانوا على غرةٍ حتى لقد علموا ... كانوا على عبرةٍ حتى لقد هانوا
القوا مقاليدهم واستسلموا وقفاً ... كانما فدت الارواح ابدان
لا ينكروا فعل من عاد الامام فقد ... جرى القضا انما الاعداء عوان
الله قدر في مسعاهم جملاً ... تفصيلها حكمة عظمى وبرهان
يمضي القضا بفعال الخلق كيف جرى ... وليس يعرف سر الله انسان
اراد شيئاً فاراد الامر مخالفه ... فكون الشيء بالكون الذي كانوا
كانما سعيهم في شأن انفسهم ... في طاعةٍ وهو بالنيات عصيان

حرره الفقير وقال رحمه الله تعالى

لا حول الا بك يا سيدي ... وليس لي حولٌ ولا قوة
فمن مقيلٍ لعثاري وقد ... اوقعني الشيطان في هوة
فاهد لقلبي لقبول الهدى ... بصيرةً عرا مجلوة
وافتح فانت الفاتح المرتجى ... بالجاله في العلم اوكوة

وقال رحمه الله تعالى

العلم في لا اله الا الله ... والحكم من لا اله الا الله
وكل بر وكل معرفةٍ ... بالفهم من لا اله الا الله
اساسه في انتظام مهاد رٍ ... وسلكها لا اله الا الله
لو كنت تدري بما جوته وما ... تشمله لا اله الا الله
لقلت كل العلوم اجمعها ... منبعها لا اله الا الله
كل علوم الورى مفتقرة ... لما جوت لا اله الا الله
وكل من نال بسطةً وغنىً ... فيها فمن لا اله الا الله
خزائن الغيب عنك مقفلة ... مفتاحها لا اله الا الله
ان اظلم القلب بالحجاب فأشـ ... ـعر سناً لا اله الا الله
وانفذ بها واقطع العلائق وابـ ... ـرج الفضل من لا اله الا الله

تبارك الله

لدواعٍ من الهوى ودعاوٍ ... ونزاعٍ الى النوى ونوائي
ذاك مني الاحسان بالحمل ظناً ... والمعاني مظنة الاحسان
ما الظن الواشي وان اطنب الساـ ... ـعي الا مسامع الحيطان

وقال رحمه الله تعالى

اي شيءٍ معناه لاشك معلو ... م لقاصٍ من الانام ودانيْ
علمٌ مفردٌ وليس بموضو ... عٍ لشيءٍ بعينه في اللسان
فعل امرٍ لكنه آلة التعـ ... ـريف واسمٌ قد جاء في القران
وله اخرٌ على رتبة الاو ... لِ منه واولٌ وهو ثانيْ
نصبوه في كل حالٍ على التمـ ... ـييز فيما اتى من الاوزان
وبديعٌ ابانه بعد ايضا ... حٌ المعاني في حلةٍ والبيان

وقال رحمه الله تعالى

يا اخي خذ مقال صدقٍ ودينٍ ... لم يزل رهنه بما تقول لسانهْ
لو رأيت اليقين في حمله القصـ ... ـة صاغي عليك بيانهْ
لكفى علمك الجدال فاني الـ ... ـحق ريبٌ اذا بدا برهانهْ
رب دينٍ ممحقٍ ليس بالمخـ ... ـلص ريفٌ يرده ديانهْ
رب قاضٍ يحكمه صحبة العشـ ... ـرة مما يروعه اخوانهْ
من عذارا كنا على غير دى صدٍ ... قٍ مع الحق قد وهت اركانهْ

وقال رحمه الله تعالى يرثي ولده

يا من سرى في المفاوز فهو لا يا من ... ما منقطع مثل من يأوي الى ماوى

وقال رحمه الله تعالى في المنصوص عليهم

لقد سرت نسمات للقلوب بها ... روحٌ تباشيرها امنٌ وايمانُ
الكون اظهر سراً فيه ممتثلاً ... حتى اتى الامر أن قد جاء اعلانُ
فاظهر السر رب الخلق في بشرٍ ... فيه لسر اسمه القهار تبيانُ
ما الخلافة فيما دونه أربٌ ... هذا الذي قد ارت منه حوانانُ
قمع العداة الى دفع الفتاة الى ... جمع الشتات فما في الملك نقصانُ

تبارك الله كم حلى حسامك من ... ثكر فسيفك يوم الروع قرانُ
تلى الحديد على الاعداء واقعةً ... فزلزلت من صياهيب القوم اركانُ
كانوا على غررٍ حتى لقد علموا ... كانوا على عجرٍ حتى لقد هانوا
القوم قاليدهم واستسلموا وثقاً ... كانما فدت الارواح ابدانُ
لا ينكروا فعل من عاد الامام فقد ... جرى القضا انما الاعداء اعوانُ
الله قدر في مسعاهم جملاً ... تفصيلها حكمة عظمى وبرهانُ
يمضي القضا بفعل الخلق كيفما ... وليس يعرف سر الله انسانُ
أرادوا شيئاً أرادوا ما نحا لفعـ ... ـلهُ فكون الشيء بالكون الذي كانوا
كانما سعيهم في شان انفسهم ... في طاعةٍ وهو بالنيات عصيانُ

حرف الواو وقال رحمه الله تعالى

لا حول الا بك يا سيدي ... وليس لي حولٌ ولا قوةْ
فمن مقيلٍ لعثاري وقد ... اوقعني الشيطان في هوةْ
فاهد لقلبي لقبول الهدى ... بصيرةً غرا مجلوةْ
وافتح فانت الفاتح المرتجى ... بالاله في العلم او كوةْ

حرف الهاء وقال رحمه الله تعالى

العلم في لا اله الا الله ... والحكم من لا اله الا الله
وكل سرٍ وكل معرفةٍ ... بالفهم من لا اله الا الله
اتساقه في انتظامها درةً ... وسلكها لا اله الا الله
لو كنت تدري بما جوته وما ... تشمله لا اله الا انه
لقلت كل العلوم اجمعها ... منبعها لا اله الا انه
كل علوم الورى مفسرةً ... لما جوت لا اله الا انه
وكل من نال بسطةً وغنىً ... فيها من لا اله الا الله
خزائن الغيب عنك مقفلةٌ ... مفتاحها لا اله الا الله
ان اظلم القلب بالحجاب فاشـ ... ـعر سناً لا اله الا الله
وانف بها واقبع العلائق وادـ ... ـج الفضل من لا اله الا الله

تبارك الله

ان بلب القلب منك معرفة ... فاشرح له لا إله إلا الله
فكل معنى يريد مطلبه ... وما مه لا إله إلا الله
وكل من لاب سر وصفا ... بطيبه لا إله إلا الله

لم يبق لي حسنك الفتان من سبب ... الى الحيوة ولكن قدر الله
قلبي لديك واسري في يديك وان ... كاري عليك وروحي انت إياه
لقد تملكت مني كل جارحة ... كأنما انا لفظ انت معناه

ويقولون فرغ القلب واصرف ... عنك ذكر السوى وكن بالله
قلت من لي بذا ومن لي ومن لي ... ابعزمي يكون ام بالاهي

قسما بالجاسن اليوسفية ... وهي في شرعة الجمال أثيمة
ان لي مقلة تميل الى اللهو ... وتصبو الى بروق الثنية
وفؤادا قسمته في يد الغيد ... على كل غادة بالسوية
اخذت كل غادة منه سهما ... فلهذا القريض منه بقية
مثلما أن يوسف بن علي ... أخذ المكرمات بالكلية

ان لله عبادا بحروا الدنيا الدنية ... وتحلوا بصفات ومعان اخروية
كنزوا ما ليس تفنى ... ه الحيوة الابدية
كنزوا التقوى ففازوا ... بالمقامات العلية
يا لها متجر ربح ... سوغت فيه النية

ايها الجاير في الحكم علي ... لست تدري ما الذي عندك لدي
انت قد حيرتني في مهمه ... لم تطق المشي فيه قدمي
ولعمري ما حسبت الدهر ان ... اتشكى ضيما من بعدري

كأني بتنظيم القريض اعرتها ... جناحين ترقى في السماء مراقيها
كأن قوافيها قوادم ريشها ... ومنثورها من دونها اكجوافيها

نعم ولما فات الاراجيز تفرد قوافيها بحرف من الحروف وكانت خرايدها احلام متنوعة الاقراط والشنوف وكان الديوان قد سمي حسن الاخلاق من حسنات المولى اسحق راى من حسن الخلق المعادله بينها وبين اخواتها المتقدمه باوزادها ليتم له صدق المعادله عند نقادها مقدما منها غرة النظم الكثير شياته وحسنه الناظم المقبوله حسناته قال رحمه الله ما راط الخليفة الوهاب وزينة العصر والاوان خليفة الظفر والاسعاد ... المهدي لدين الله امير المؤمنين رحمه الله تعالى ونكتبها ... رحمه الله تعالى

خريدة تشفي على استحياء ... قد أسبلت فواضل الرداء
حليها قلايد الثناء ... وتاجها فرايد العلياء
باسمة عن درر المعالي ... ناسمة عن عنبر البيان
لم تعد عن مواقع الاحسان ... يثني بها السمح على اللسان
تنعض عرف الطيب من انفاسها ... قبل انفضاض الختم عن قرطاسها
وتونس الراحة من ايناسها ... في دنها قبل مدار كاسها
راقيه من ارض ذل ونقم ... الى سما فضل جلي وكرم
ترقى على سلم القنا السلم ... كانها الذئب لها من التعم
يا ليت شعري هل الى اقترابي ... بعد ابتعاد الذئب من سراب
ام هو معدود من الاعراب ... ام في القبول داخل من باب
أظن هذا المعالي شانها ... توجب حسن ظنها احسانها
لمن وجوه مجده حسانها ... ومن درا برى عقده ثمانها
يا ايها المولى الرفيع الساعي ... ذهنك في مواقع الابهام
انفذ من نوازع السهام ... تفضي مراميه الى المرام

نوسار في مسالك الاقطار ... كالنور يغشى جُلَّ الاستار
افضى الى مواضع الاضمار ... حتى يُرَى لباب الغيب سِرَّ الباري
أفض على قلبي شعاع نور ... من ذهنك الموفق الخبير
ينعكس شعاع عن ضميري ... بصورةٍ تغني عن التعبير
يمدك العلام للغيوب ... بالكشف عن بواطن المحجوب
فتبدل المكروه بالمحبوب ... فربنا مقلب القلوب
يا فؤادٍ ما انطوى لمكر ... ولا انضوى يومًا لقصد شر
ولا جرى لسانه بهجر ... ولا تاسى منك حُسْن سِرّ
فاسمع خطابي مِنَّةً وطولا ... واسمح خطائي إن صدقت أولا
انت بكل المكرمات أَوْلَى ... أَوْلَى فأَوْلَى ثم أَوْلَى
الحلم لولا الذنب شيءٌ عدمُ ... وهو اجل حلةٍ وأعظمُ
اجمل ثوبٍ يكتسيه المسلمُ ... ذخيرةٌ يعتده ومَغْنَمُ
والحلم في عقد المعالي واسطه ... وهو لاسناد الفخار رابطه
وفي دروس المكرمات ضابطه ... حاصرةٌ شمل الكمال حايطه
حضنك فيه الاوفر الجزيل ... اذ كل فضل عنك لا يميل
وفي طريق المجد يستحيل ... ان يتعداك ولا يميل
ذمت لنا الطعام من الالطافِ ... مكتملاً كالبدر في الانصافِ
مشتملاً محاسن الاوصافِ ... محتملاً عوارض التهمِ في
لِلّهِ في شانك سرٌّ ظاهرُ ... تشهده الابصار والبصائرُ
وكل قولٍ في المقام قاصرُ ... يقجر عنه ناظمٌ وناثرُ
مناقبٌ يقصر عنها الوصفُ ... فيها امامٌ والبليغ خلفُ
اصلٌ زكيٌّ وتقًى وعُرْفُ ... وصدق عزمٍ ونجًا والطفُ
سلسلةٌ موصولةٌ بالخلفا ... الى الوصي والنبي المصطفا
لسالك فيها سبيل الاكتفا ... فحسبه الفخر بهذا وكفى
فاشكر لما اجلّك المليكُ ... مَنْ ليس في تدبيره شريكُ

محلة تغلبها الملوكُ ... يقصر عنها العابد النسيكُ
وان عليا قد حللت فيها ... يقصر ما اهديه عن ساميها
الا اذا اسعدها مواليها ... من فضله الاصفا الى مواليها
فهو نظام كالنجوم قد رفع ... وعقد در في طلا المجد وضع
يستوقف الابصار منه ما صنع ... ويستخف الطبع منه ما طبع
ارق من سلافة الزجاج ... ابهر من ثواقب الدياجي
او قع في معتدل المزاج ... من موقع الذيل من المحتاج
فان يكن حسن القبول مهرها ... فقد تعالى وتعالى قدرها
وفاح في شرق وغرب عطرها ... وباح في طي النسيم نشرها
ودون قولي يستلين الجايس ... يستنزل العصم من الروايس
بحر من مهدينا العباس ... بحامه من شرقٍ وباس
فاعف عن الجاني وفك العاني ... واستر وجوه السوء بالاحسانِ
وانظر الى الطباق في البيانِ ... ترى المعالي كلها معاني
وانت في هذا المجال ابدرى ... وانت في علم الكمال اقرى
وانت في مسرا السراة اسرى ... وانت بالحظ العظيم احرى
فامش على نهج النبي والوصي ... فالاقرب الاقرب والاقصى القصي
فدمت خير صادقٍ ومخلص ... يجري بما امر الدهر العصي

وقال ايضا من بحر الكامل

يا سيد السادات من آل الحسن ... وبدرها المشرق في قطر اليمن
لازلت في منازل السيادة ... تطلع في منازل السعادة
قرينك السعد على طول المدا ... انماد اسيافك هامات العدا
فدمت في قاعدة الملك تعز ... تغني وتغني وتذل وتعز
انت من الظاهر فيها الظهر ... وانت انت الاشرف المظفر
جدك عالي الشان والمجد علي ... والفخر اجلى فيك والمجد جلي
فان تيجان بني رسولِ ... نعال اقدام بني الرسولِ

كانما الالسن حين تثنيها ... عليك تجني ثمرات عدن
تشهده كالشهد في مذاقها ... والمسك والعنبر في انتشاقها
معناه راج لفظها الكوس ... ترتاح ان دارلها النفوس
فهي تعد الحرف من صفاتك ... من اعظم المنة من هباتك
تفرغ في الكاسات ما تمليه ... لنا فينشينا الذي ينشيه
فاعجب لها يسكرها الكلام ... كانما دارلها المدام
وتحسب الاسماع والافكار ... ان الذي تسمعه الاوتار
سناه يغشى اعين الحساد ... يعشو اليه حاضر وبادي
يعمى اقطار البلاد ان لمع ... تلحظه الابصار خوفا وبجمع
لازلت مرجوا لامر الامة ... وكشف كل كربة وغمة
تحمي لها كما حمى الغيل الاسد ... وتصلح الفاسد بالرأي الاسد
يمضي القضا حكمك في الافاق ... بقسمة الاجال والارزاق

منها

اخلاقه العذب الفرات الصافي ... في روضة من سائر الاوصاف
روض ربيع قد جرت انهاره ... حتى زهت وابتهجت ازهاره
واثمرت من بعد ذا الغصون ... فالكل من افنانها فنون

وقال رحمه الله ويوجد المشهور ارسلم من
الى زبيد وصنعا وان حكم الى زبيد
الصدر تهدى الى زبيد تخب في مهامه زبيد

هدية تهدى الى صنعا اليمن ... تخص ارباب العلوم والفطن
تخص من بينهم فلانا ... لازال في عين العلى انسانا
ترفل في مطارف الحسناء ... قد قلدت منطقة الجوزاء
يزعجها الشوق الى ذاك الحمى ... سوق اخي الوجد الى رشف اللما
تطلب للرقة من فؤادها ... تحرير حكم الرق من مدادها
فان خلت من صفحة الرقيم ... فقد سرت شوقا مع النسيم

فللنسيم معها اتصال ... ليس لها عن روضها انفصال
كم مرة قد استمدت عرفها ... وخلفت زهر الرياض خلفها
وعرفها يدل كل عارف ... ان فقدت من مودع الصحائف
وان اتت في رقها محررة ... فهي لها قد خلقت ميسرة
اولا فان طبعها اللطيف ... تسيل من رقتها الحروف
لولا المدام يستعير لطفها ... لما اتاتي للبليغ وصفها
ما اسم سمي عن خاطر الاوهام ... وند عن غير ذوي الافهام
ينظر بالعين الى انسانها ... والكشف عن شونه من شانها
ظاهره يخفى على شعوره ... والباطن الكامن في ظهوره
قد وسع العالم طرا بشره ... وفاض في بحر وبر بره
يمشي الى قدامه اذا نكص ... ويستبين رأيه لما نقص
يسبق في مسيره كل الورى ... اذا مشى مقهقرا الى الورا
فالجهل له ياتي كلمح البصر ... مشبقا ومشيه للخلف
ان رام ان يرقى الى العلو ... فانه يسمو الى الدنو
وان ارتقى واجتنب التنكيسا ... صادف في طريقه انكيسا
الجسم منه الروح من سواه ... لطافه ولفظه معناه
ميت ومنه توجد الحيوة ... حي وعنه يصدر الممات
فكم اصاب ميتا فاحيا ... وكم اماث من يريد وحيا
في ساعة يفترس الابطالا ... كانه يصرف الاجالا
وان اماث بطلا احياه ... كان عيسى سره وجاه
الحرف منه مثبت في الرسم ... والفعل منه ثابت للاسم
ان زالت العين راى جال العمى ... حتى يرى في ارضه ما في السما
سكونه تحرك للفعل ... ففعله التي بغير شغل
افلاكه تدور بالافلاك ... وفلكه يسبح بالاملاك
وها هنا يحسبه الضمان ... ما فلا يسعده البيان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان تقل ما هو فعد بالنهر
فانه والنار قد تعاشقا
الجسم منه نور عين النور
ليس له ظل اذا الظل ضحا
يظهر بالليل كنار في علم
ونسخ فرض العين منه واجب
وهو اذا جز الظلام الداجي
واستقبل الليل بصفو الراح
وكاسه من راحه مصورة
حيوته عند حلول رمسه
ظلمته تنير في عيهنبها
البدر منه غاربُ الشمس
اذا راى مستبصرًا فقد عشا
ان ادرك الاشيا بالنهار
شكى الى الله ذهاب النور
عكس شهور غيره شهور
ونقصها الشهر علامه
يده ثوب ستره على الملا
ويكتسي الثوب اليماني جسده
ان لبس الستر تبدت عورته
قد احكم الرمي فما يخطي الشعر
ونوسه الحاجب لا السما
سواده يخجل وجه النور
يطير من غير جناح في السما
يسبح في مهامه الانكار

وغص لدرس في البحر
وقلبه لقلبها قد وافقا
فلا تراه اعين البصير
والنور ان قابله انمحا
فلا تجلي ذاته الا الظلم
ان لاح من شمس النهار حاجب
شعشع شمس الراح في الزجاج
حتى ينير فلق الصباح
وراحه من كاسه معتصر
وليله عند طلوع شمسه
وشمسه تطلع من مغربها
ويومه الحاضر غير الامس
اوجار في طريقه فقد مشا
ظاهر في بينة الاثار
من عجز شكاية الضرير
تحمل في اولها بدو سرم
حتى يرى احقر من قلامه
وشانه كشف الستور والملا
في كل حين والتعري حكمه
وان تعرا تبدا سوأته
لكن يعود سهمه الى الوتر
والعين منه سهمه المعمى
ونوره اخفى من المحجور
يسبح كل ساعه في غير ما
يغوص في اللج من البحار

يضرب للافهام معنى الكلم
يستقرئ الطالب للعلوم
يفيد حد الكلم الصناع
فمن اتاه لهجا بالادب
وربما خالف حكم العامل
وجا فعلا عند المفعول
وحين ياتي ظاهر الاسماء
فحكمه في نحوم الاعراب
وفي المقامات له معاني
يفيدك المحصول من اصوله
وكل منسوب اليه باطل
والعلم عنه صادر وواردُ
حتى اذا بلغك الرسوخا
وانت ذاك الوجد منه مسخ
واندك طور رقه المسطور
وستفيد الماهر الخبيرُ
حتى يداوي مرض الاجساد
قد اعجز الصناع في احكامه
واستخدم العقرب والعقابا
واستعرض الشمس برج القمر
فمن يكن جابَ كل معنى
فحسبه قد ادرك العلوما
وصار كالعلامه الشيرازي
وفاق في الحكمه جالينوسا
وكان في معارف اليونان

باحرف غير حروف المعجم
من ذاته صحيفة التعليم
وحكم وضع قالب الافراغ
بلغه نحو سبيل العربي
في نحوم من بعد نصب القائل
مرتفعا والعامل المعمول
من مستقر الحكم في البناء
والكل من تصريفه صواب
من دونها البديع ذو البيان
درسك للفصول من تاصيله
فانه عن العلوم عاطلُ
والقول منه حاكم وشاهد
فهمك في الصحيفه النسوخا
والحكم ما قد رات قد نسخ
وانت ذا ركن بينه المصور
بسرا ما جوت الشذور
يفرهم الاعلام والايجاز
لطينة الحكمه من خصائصه
واستنزل المريخ فاستجابا
جاريه يبتاعها للمشتري
حتى يراه خارجًا وذهنا
وحصل المنطوق والمفهوما
وحار محصول الامام الرازي
وفي علوم الفكر بطليموسا
مرجعا في كفة الميزان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويغفر الله لنا ما كتبا ... من كل ما خالف نهج الأدبا
وههنا نستشعر الحمد لمن ... أغنى وأقنى وحبانا بالمنن
ثم الصلوة بعده والسلام ... على الذي كان به الختام

[illegible]

أمر عجيب شأنه غريب ... ليس له في حكمه ضريب
فلا يبالي بسيو في القدر ... يعدها الفضل من القدر
تراه ما اظلم ليل واضا ... يودان يبيده صرف القضا
له مقام اول وثاني ... مشتمل منه على المثاني
ذو قدمين سيره على قدم ... واختها بين وجود وعدم
يحاول المفر عن مقره ... ويطلب الفرار عن مفره
ويكره الفرار والكراهة ... ولا يجب في الملا وجاهه
ان فاخرت يوما به الاكوان ... فانه في عينها انسان
يكون عنه كل نور وضيا ... ومنه يجري كل خير وجيا
هذا وقد ابلغت للضياء ... نورا على ظلمة الخفاء
لعله بذ هذه الشريف ... يغني عن التنكير بالتعريف

انتهى وانما رجحنا الايضاح في عين الانوار بل الالتفات في عين الايضاح وهذا الشعر الذي كلت عنه الافهام ووقفت بساحل بحر جواري سباح البيان حقيق بان يقال في مايق شعر ما قيل في الشعر الذهبي في علم البناعة اليكم ايه ان من تأمل [illegible] وجدها لم يفته ادبها

وقال رحمه الله تعالى في صفات الحروف

الحمد لله الذي انطقنا ... عمده ومنه بالشكر لنا
انت كما اثنيت يا رب على ... نفسك لا نحصي ثنا الا بجولا
وقد ثنيت نحونا ثناكا ... فشكرك الشاكر من نعماكا

وهكذا

وهكذا ابدو الكريم المفضل ... يعجز بالدور وبالتسلسل
سبحانه عز على العقول ... ثناه بالجمله والتفصيل
لو فكر الناطق في كلامه ... اذا جرا كالسلك في نظامه
وامتزجت احرفه ميتنه ... لكل ما اضمر مستبينه
للكل منها حلية ووصف ... ومخرج يصدر عنه الحرف
وليس الا الصوت لكن يكتسي ... بحكمة القادر كل ملبس
هذا لعمري عرض معروض ... شاهد الوجود لا المفروض
لو ان الفاظ البليغ المفلق ... لم تجر الا بالثنا المطلق
على انطلاق القول في لسانه ... ولفظه المعرب عن جنانه
لعاد بالهجر وبالقصور ... فقف على حدك في الامور
وهاك عقدا نظمت فرايده ... علقا نفيسا عظمت فوايده
يضم شملا من صفات الاحرف ... وكلها مشتمل بالظرف
فالانفتاح اول الصفات ... والاستفال مع الانصمات
والجهر والشده والرخاوه ... والهمس فاعرف حلية التلاوه
والانطباق والصفير القلقله ... والانحراف فاستفدها مجمله
وغنة النون من الصفات ... والانذلاق فاستمع ما ياتي
فالانفتاح للحروف كلها ... الا الذي استثنيته من اصلها
وحفظها يغنيك وهي الصاد ... والباء والظا وكلاك الضاد
هذا الوجود منها

وقال رحمه الله من باب

أقسم ما اتممته قط الا ... إلا وقد شاهدت ما وراءه
اقسم ما شاهدته حال الغر ... إلا عرفت خبره قبل الخبر
ولا قرات الشطر في الابيات ... إلا وقد اعرب عما ياتي
ولا توجهت الى الرسول ... إلا وقد حصلت منه سولي

وقال رحمه الله تعالى

من سنن المرسلين عشر ... قد جاء بالحظ عليها الامر

فاحرص على السواك ثم المشيط ... وقلمك الظفر ونتف الابط
وقص شارب وحلق العانه ... فكلها من لازم الديانه
ومثله مضمضة واستنشاق ... فاعمل هديت بجميل الاخلاق
كذلك الاستنجا والاستنثار ... جاءت بها نظمته الآثار

اني لأروي عن رسول الله ... ما سمعت اذناي عن شفاه
رأيته فيما يراه النائم ... وعالم السر يذاك عالم
وكنت اقرأ في كتاب جعفر ... اذا به يسمع مني الاقرا
فصرت أملي في الكتاب فعلا ... وقد صفى يسمع مني الاملا
وحال ان وجه نحوي سمعه ... بين يدي في المقام شمعه
كأنني اقرأ في الكتاب ... بضوء ها للبعض من اصحابي
قضية انكرها المولف ... كأنه بقبحها يعرفه
فقال لي لما سمع القول صدق ... اي انما املي في ذلك التالف حق
وقال لي امثل بيني فلان ... في العربية الماضين في الزمان
كان ذاك القول حلما جاهلي ... ومثله قد كان في الاوايل
لكنه لما يكن في حفظي ... معناه لكن كان بعض اللفظ
فقال لي حين استفاق الخاطر ... هذا النبي في المقام حاضر
وانك لا تشرع في القيام ... اما عرفت قدر ذلك المقام
فقم اليه واترك استفالك ... بالدرس واستمل منه ما بدا لك
كيف تروم العلم من كتاب ... وعنده الفصل من الخطاب
وانزع الخاطر مني نذما ... عن التراخي عضة لما قدما
فقمت فورا تالفا في ما فرط ... وقد جعل يبيتي وانبسط

الى هنا انتهت الورقة المكتوب فيها ولعل فيها زياده لان التقييد في اسفل الورقة يقول وقد رايت له ابياتا في نظم متن الازهار ولعله لم يتم له فمنه ما قال رحمه الله تعالى من الطهاره

باب النجاسات وهن عشر ... فما سوى المحصور فهو الطهر
اولها الخارج من سبيلي ... ذي الدم لا يوكل يا خليلي
او كان جلالا ولما لم يسحل ... والمسكر
والكلب والخنزير ثم الكافر ... وميته لا سمك فطاهر
وبائن الحي كمثل ميتته ... فحكمه مندرج في جملته
وهكذا ان كان لا لحم له ... او كانت الحموة لم تحله
لكنها من نجس الذات ترى ... كاصله في حكمه بلا مرا
وهذه سبع انت مغتظه ... قد يسرت بالنظم كيما تحفظه
والقيء من معدة ملوء الفم ... في دفعة لا دفعات فاعلم
ولبن من غير ما كول خلا ... مسلمه حال الحيوه
كالدم واخواه اي السلكات ... من سمك بين المياة حلا
والبق والبرغوث والكمات ... يخرج كي لا يخرج الانسان
كذلك منه صالب يجرح ... او كان في العروق بعد الذبح
وهذه ثلاثه مخففه ... الا من الثلاثه المعروفه
او من سبيلي ذي دم لا يوكل ... فالحكم في تغليظها لا يشكل
والما في المكوه والجرح البري ... فيه خلاف عند كل معتبر

قد خلق الماء طهورا طاهرا ... لا نجس منه سوى ما وترا
نجاسة او غيرته مطلقا ... او في قليل وقعت فليتقى
ما لم يغير باستعماله استعمالها ... او عرض اللبس له في حالها
وهكذا بطاهر متغير ... قد وقعت حتى يزول الاثر
وهذه فيما عداها طاهر ... فاحفظ هديت الهدايا جاير

وغسل فرجيه من الفروض ... بعد زوال النجس المرحوض
ثاني الفروض في الوضو التسميه ... حيث يكون ذكرها ان نسيه

قلت بعض لفظها او كلمت ... او بيسير قبله تقدمت
كذلك التيه للصلوة ... على العموم والخصوص باتى

وقال رحمه الله تعالى في وصفه

الروضة الغناء فضل ظاهر ... ناطرة يصوبها الناظر
كانما اشجارها قد شمرت ... ثيابها عن الصاة اذ جرت
فساقها مجدل بالنهر ... وجيدها مكلل بالزهر
لله ما اوسع تلك الساحة ... عرضا وما اطولها مساحة
قد كملت في وصفها الملاحه ... واستكملت صورتها الصباحه
ترا الذا عا ينتهي في ذاتها ... اضعاف ما تسمع من صفاتها
حتى ترا الواصف في تعبيره ... كانما بالغ في تحقيره
ان اوجز الواصف في عبارته ... واوقف السمع على اشارته
فانها تطنب للابصار ... بما يفوت السمع من اسرار
فحسنها يقصر عنه الوصف ... فات اللسان ما تراه الطرف
لم تر ما يشبهها في اليمن ... من صعده الى نواحي عدن
حكما صحيحا لا جدال فيه ... لمنصف راكى الجانبين
بكل روح انبتت كريم ... وانفردت بالجمع للكروم
فاعرف وعرف للبياض حقه ... فانه قد رق كل الرقه
كانه شفاه من تهوا ... لما انه فضل على لما
ارق من ثغر الحبيب قشرا ... ادق من فكر اللبيب بورا
لو دام فيها اكلها وظلها ... في الجنان عينها او مثلها
انهار هامن تحتها جواري ... تدأب في خدمتها جواري
كانما تمد بالاغصان ... ايد تبد بجناها الداني
ان سكرت منها النفوس من عرب ... ففي القوارير بها ما العنب
قد البست من صفة الجنان ... ابهى الحلى والحلل الحسان

انتهى الموجود منها

وقال رحمه الله تعالى في شرح الحموية

يا أهيل الغرام ... هل على المستهام ... حق لاهل الملام ... في شروط العشق
لدى اهل المعارف

يا عذول يا جهول ... مذهبي لا يحول ... الهوى للعقول ... مثل لمع البرق
لطامع وخايف

ليس من يدعي ... في الهوى يشمع ... من كذب لا يري ... عشق اهل الصدق
فنون اللطايف

يا نسيم الصبا ... هل معك لي نبا ... عن أهيل الحبا ... والكثيب الشرق
وتلك المواقف

يا حمام الغصون ... يا حليف الشجون ... الاحاديث شجون ... هات طارح سجعي
بسجعك وساجلي

ان لك يا حمام ... في طريق الغرام ... عند مثلي ذمام ... جبين طبعك طبعي
ولك قلب ذا هل

وانا لك قريب ... في المحبه نسيب ... تحت حكم الحبيب ... جين تسايل دمعي
يجيب وهو سايلي

كم كتمت الهوى ... وحريق الجوى ... فظهر ما انطوى ... كيف يخفى عشقي
ولي جمع ذا رفقي

هات شمس الكوس ... زفها كالعروس ... في زفاف النفوس ... من عذاب البعد
وهجر الاحبه

هاتها هاتها ... نور مشكاتها ... في زجاجاتها ... فهي غاية قصدي
تجدلي بشربه

ان شربها الفقير ... وهو خاضع حقير ... صار مثل الامير ... تقصده للرفد
وفود المحبه

من تشوق عرفها وسراى لطفها حار في وصفها ياسقي من يسقى
بها وهو عاكف

بالصلوة والسلام خص خير الانام عد قطر الغمام من بدر والخلق
اى اكنت عارف

يا سعيد المحله وقلبي لك حلال ... ان غيرك حبيب ما جلا لي
ميلوا قلبك الناس عن ودي قال ... آه ما للعواذل ومالي
وانت تصغي الي من نقل قيلا وقال ... وتميل لحو حاسد وقالي
كيف تصدق سلوى وهذا الدمع سال ... كذب انه سيل دمع سالي

يا موجه السهام الراشقه ... من سقى سهام طرفك ومن راشق
ان حسنك جميع القلوب له عاشقه ... هالكه فيك وبالبخت من عاشق
انت فتنه وايه عظيمه خارقه ... كم رضيين الجي فيك قد باشق
جار نوبي وجبل التجافي عنك طال ... وانت تلوى الوعود بالمطال

وانت يا قلب كم ذا التمادى في الغوا ... مهمتك في شباك الغواني
قال قلبي كفاني مقاساة الجوى ... لرحاظك فمن الجواني
آه قد ذقت من وقتك حر الهوى ... وانت تقصد بفعلك هواني
ان جور السلاطين معلن بالزوال ... وانت سلطان وحاكم ووالي

سجح البلابل ... من دون اصحابي اثار شجوي
هاج البلابل ... وعاد ماضي بطربي ولهوي
ان كان قابل ... يفصح بمعنى صبوتي ويروي
يهدي الدلايل ... على الهوى من نحوها ونحوي

في كل وادي ... اهيم ولا يدري العذول مابي
رائح وغادي ... قلبي الى معنى الغرام صابي
اقصى مرادي ... نظره يطفي لظا الجوى بي
كل الوسايل

كل المعاني ... تجري على معنى الهوى لمثلي
حتى المثاني ... في قرعها اللفظ الفصيح تملي
تثني عناني ... الى الصبابه وتضم شملي

قد تنبه غرامه وانتعش ... وتروح فواده وارتعش
لا تلوم المدله فالهوى ... ان دعى القلب بالحب اندعش
من قضى في الهوى نحبه قضى ... مايروعه ومن مات انتعش
غرتك والجميد مازال عن ... خاطري في الضحا او في الغبش
قد تقرر هواك في خاطري ... وانطبع في فوادي وانتقش

يا عاذلي بهنيك حال غفله ... فانت لا تعرف هوى الاخله
ولا تقاسي تعبة المولعه ... فانظر الى العشاق واحمد الله

انظر بعينك كل عين تدمع ... واذكر بقلبك قلب من تصدع
واعرض بنومك سهر المولع ... تعرف تفاصيل الغرام جمله

انا بشر ما جيلتي وما اصنع ... العين تطمح في الهوى وتطمع
والحسن يفتن من يرى ويسمع ... لا تحسبوا بلوى الغرام سهله

في الغرب من ذما ... جنه لها زهر النجوم ازهارها
النهر كالسوا ... دایر علیها من جمیع الاقطار
من طیبها النها ... فیها اصیل کله ولیلها اسحار

یحبک یاقمر ... مراقب لیلة البدر ... لطلوعک فی سحر
یطوف حول الحجر ... طواف الناس بالحجر ... لتقبیل الحجر

یاساری الرکب قف وانظر ... تشهد شواهد علی حبی
بکل حین والحبیب یخطر ... فی کل خطرة علی قلبی
فصار جسمی کما تنظر ... شواهده بالهوی تنبی
اقبل الیک حیثما تعبر ... عساک الی الاهل تعبر بی

فان عندی الذی عندک ... من رقة الجسم لو تدری
ما انت انت النسیم وحدک ... انا نسیم الهوی العذری
فهات لابد من عهدک ... لاتظهر السر من امری
افنانی الحب لو تخبر ... وحدی قد قضی نحبی

مالی وجود انا المشان ... فمن رآنی یحسبنی بشرا
انطق ولا تنظر الاعیان ... ذاتی ووصفی غذا ظاهر
والسقم قد یعدم الانسان ... ان کان علی ممر سایر
مایعرف النوم ولا یشعر ... بالارض والغرب والشرق ام

وهکذا عادة الاحباب ... سلب النفوس وانتزاع الروح
قلبت بالوصل عیشی لجاب ... ویشتفی قلبی المجروح
یرجع وحودی الذی ذاب ... اسیر فی مطلبی وارتاح

ماکنت اظن الهوی یشتر ... جسمی ویقدر علی سلبی

یاسادة السادة الابدال ... دعوة یفرج بها غمتی
فان دا الهوی قتال ... قاضی الهوی جایر الحکم
وفی دعاکم صلاح الحال ... بجاه طه النبی الامی
فی کل الاعوام والاشهر ... صلی وسلم علیه ربی

وهذه نبذة من نثره ومکاتباته ومخترعاته فمن ذلک

بسم الله الرحمن الرحیم

اما قبل فاصقل صدا فکرک بمکشطة ذکرک واغسل اوضار البلاهة ببیاه النباهة واما بعد فهذا الدایر غریبة الوضع عجیبة الجمع قد احاطت باقطار الحروف جمیعا وابرزت من الاحاطة نوعا بعد نوع فکل حرف تعتبر فیها لاتجد سواه فی نواحیها اذهی مستویة الصورة فما ظهر منها ظهر فی کلها بالضرورة ولایشتبه ما یراه عیانا ویحکم به جزما فلا یطلب علیه برهانا وفیها من الاسرار ما لایحیط به العباره فلینبه علی بعضه بالاشاره فهی مثل الکون الدایر افلاکه المنتظمة اسلاکه المشاهدة لکل انسان ولایراها حقیقة الامن اختصه الرحمن فمن ظن انه قد راها فقد جهل حقیقة مراها بغیر لبس ولم یرها بدون عکس شاهد هذا اذا تسوفت او تشوقت لمزید الیقین وکذلک نری ابراهیم ملکوت السموات والارض ولیکون من الموقنین فتجلیا ماهذه الاراه من الجلیل اکانت بعین بصر ام سر الله لایمکن فی اجماله التفصیل هو ذاک فلتقف علی مبلغ ماعندنا من الادراک فتری کل عین ناظرة الی هذه الدایرة لاتتصور فیها امرا زایدا علی صورتها المنقوشة فی القرطاس وهی جامعة للحروف علی اتم وضع وقیاس

شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٦

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط حسن الأجدوه من حسنات المولى إسحاقه
ديوان ضياء الدين إسحاقه بن يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل (١١١١-١١٧٣هـ)
(مرتب بحاء القوافي)

اسم المؤلف

عدد الأوراق ٣٤ المقاس ١٥×٢١سم

مصدر التصوير مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير C214

تاريخ التصوير الثلاثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠هـ - ١٩٨٩/١٠/٣١م.

ملاحظات نسخة جيدة تامة كتبت بقلم نسخي جيد، سنة ١٢٢٧هـ. وكتبت العنوانات بالحمرة. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الأول).

شبكة الألوكة www.alukah.net

تمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط المعيار في وزن الأشعار

اسم المؤلف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن السراج الشنتريني الأندلسي المغربي

عدد الأوراق ٨ المقاس ١٢,٥ × ١٧,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة أمبروزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير C 217

تاريخ التصوير (الثلثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠هـ - ٣١/١٠/١٩٨٩م).

ملاحظات نسخة كتبت بتمام نسخ جيد مشكول، دونت حوالي سنة ٧٢٩هـ. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الرابع من ورقة ٩٠ - ٩٧ب).

شبكة الألوكة www.alukah.net

البداية

٣١٧

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط المعيار في وزن الأشعار

اسم المؤلف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن الحاج الشنتريني الأندلسي المغربي

عدد الأوراق ٨ المقاس ١٢,٥ X ١٧,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة أبردزينا - ميدنو

الرقم في مصدر التصوير C 217

تاريخ التصوير الثلثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠هـ - ٣١/١٠/١٩٨٩م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم نسخي جيد مشكول، وفيه جدا، بخط سنة ٧٢٩هـ. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الرابع من ورقة ٩٠ - ٩٧ب).

شبكة الألوكة www.alukah.net

كتاب المعيار في وزن الأشعار

تأليف الشيخ الإمام الرئيس أبي بكر محمد بن عبد الملك المعروف بابن المنتاح النحوي الشنتريني الأندلسي المغربي رحمه الله تعالى

[redacted]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

أما بعد حمد الله على ما أنعم به من نعمه وإفضاله والمنّ علينا بما يستحق عظيم جلاله والصلاة على نبيه محمد وآله فإن الشعر لما كان في جري بواني العرب المتصرفة لأجيادها والمعاني بقوافيها والمقيد لأوزان كلماتها والمبين لمعاني لفاظها والمنبه على أدابها ومكارم أخلاقها وكان محجة يرجع إليه في تفسير ما أشكل من كتاب الله شحنه ومفزعا يلجأ إليه في بيان ما أشبههم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت أن العناية بمعرفته وأدبه مهمة في الدين متعينة على كافة المسلمين لأن الجهل بالوزن يؤدي إلى تغيير اللفظ بتحريك ساكن أو إسكان متحرك أو تخفيف مشدد أو تشديد مخفف وذلك يبطل اللفظ بكلماته ويمنع الاستشهاد بلغاته لتعرضها للاجتماع عند من يجهل الوزن وما كانت هذه سبيله فلا سبيل لأحد إلى الاستدلال به إذ ليس لجزء محتمل به أولى من الآخر فلما رأيت ذلك مهما في الدين استخرت الله تعالى في تأليف يرجع إليه وهذا الشأن وتعتصم به عند اشتباك المباني من الأوزان مستعينا بالله في جميع ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل.

فصل اعلم أن الأوزان على ضربين مشتعل ومهمل فالمشتعل ما قابل عليه العرب والمهمل ما عداه فما كان من المشتعل مقيدا فقصدوا به الشعر مقفى سمي شعرا أو شيئا قاله شاعرا لأن لفظة الشعر تنبئ عن لفظه وكل ما فطنت له عند فعلك إياه فقد قصدته وهذا يفهمك على أن كل ما جاء في كتاب الله سبحانه أو في حديث رسوله صلى الله عليه وسلم موزونا فلا يسمى شعرا لعزوه من المقصد إلى التعقيد أو من أحدهما وكذلك لا يسمى قائله شاعرا.

فصل واعلم أن المعربة شبهة البيت من الشعر بالبيت من الشعر

لان بيت الشعر يحتوى على ما فيه كما جنوا ببيت الشعر على معايبه وسموا آخر
جزء في الشطر الاول من البيت عروضا لشبهها بعارضة الخباء وهي الخشبة
المعترضة في وسطه ولذلك سمي هذا العلم عروضا لانه يدور فيه كما
سموا علم قسمة المواريث فرائض لكثرة قولهم فرض الزوج كذا وكذا وفرض
الاخ او الام كذا وسموا آخر جزء في البيت ضربا لكونه مثل العروض ماخوذا من
الضرب الذي هو المثل وسموا الاسباب والاوتاد اضطرابا لاضطراب الاسباب في اكثر
الاحوال لما يعترض فيها من الزحاف والاعتلال ❁ فصل واول علم العروض معرفة
المتحرك والساكن والمتحرك من الاسباب والاوتاد المتحركة منها ثم الاجزاء المتركبة من
الاسباب والاوتاد ❁ اما الساكن فهو كل حرف في عروض من حروف الهجاء
ما لم يعترض بعضها ولا فرق بين تحقيق الحركة وبين اختلاسها وصورة الساكن
الف وصورة المتحرك فا ولا يعتد من الحروف في هذا العروض الا بما يلفظ به ولا
يعتبر الخط في ذلك لانه قد يثبت في الخط ما لا يثبت في اللفظ ويثبت في اللفظ ما لا يثبت
في الخط كالهي عند الله ❁ والحرف المشدد حسب حرفين الاول منهما ساكن
متحرك ❁ والثاني متحرك خلافا لحرف المد واللين فانه يحسب حرفين الاول
منهما غير متحرك ❁ والثاني ساكن خلافا للمشدد واخر الحرف المقفى اذا كان متحركا
فهو بمنزلة المنون ❁ فصل والسبب خفيف وثقيل فالخفيف متحرك
تعقبه ساكن نحو من وصورته في الدائرة كما ترى نقل والثقيل متحركان
لا غير مثل لكد وصورته في الدائرة كما ترى نقف والوتد على ضربين مجموع
ومفروق فالمجموع متحركان بعدهما ساكن مثل على والذي وصورته في
الدائرة كما ترى نقف والوتد المفروق متحركان بينهما ساكن مثل اين وكيف
وصورته في الدائرة كما ترى نعلف ❁ فصل واصول الاجزاء المتركبة من الاوتاد
والاسباب اربعة احدها فعولن وفرعه فاعلن ❁ والثاني مفاعيلن ❁ وله فرعان
مستفعلن وفاعلاتن ❁ والثالث مفاعلتن له فرعان احدهما مستعلن وهو متفاعلن
والثاني مهمل وهو فاعلاتن ❁ والرابع فاع لاس معروف الوتد وله فرعان مفعولات
ومتفعلن فهذا الجميع اثنا عشر جزءا واحد منها مهمل والباقي مستعمل
واعلم انا انما قلنا ان الاربعة هي الاصول لتقدمها لاطرادها في بقية الاسباب ولان الفك
ان تكون من الوتد المفروق لا من السبب فرع عليه ولذلك قدمت الاجزاء المتقدمة
الاوتاد في جميع الدوائر على شارحها الا دائرة المشتبه فقد كان القياس فيها تقديم
المضارع غير انهم قدموا السريع لانه اكثرها استعمالا واوسعها ضربا
ولان المضارع لم يستعمل الا محردا فلذلك لم يفرد له ❁ فصل وانواع الشعر
المتركبة من هذه الاجزاء ستة عشر نوعا وهي على ضربين بسيط ومركب فالبسيط
كل بيت تماثلت اجزاؤه واعني بالبسيط ما ليس بمركب من نوعين نحو الوافر
والكامل والهزج والرجز والرمل والمتقارب والمتدارك ❁ واما المركب فهو كل
بيت اختلف اجزاؤه نحو الطويل والمديد والبسيط والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع

والمقتضب والمجتث ❁ فصل وجملة اعاريض الشعر وضروبه عند الخليل اربع
وثلثون عروضا وثلثة وثلثون ضربا ولم يذكر المتدارك فيها ولا عدة منها
والذي اراه انها اثنان وثلثون عروضا واثنان وستون ضربا
لان منظور الزجر والسريع ومنهوكه المنسرح ليست عندي ابيانا واما
هي انصاف مصرعة لان خفيفة البيت ما تألف من مصراعين وما لا يمكن تصريعه
فليس ببيت وكل بيت مصرع فعروضه مثل ضربه في ما يجب ويجوز وكذلك
المقفى غير ان التصريع هو ما تغير وزن عروضه الا لحاق يضربها نحو قوله صحا
القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ❁ واقفر من سلمى التعانيق فالنخل ❁ والمقفى
هو الذي لم يتغير وزن عروضه الا لحاق يضربها نحو قول الاخر دعا بك من
حسب وميز له ❁ بسقط اللوى بين الرحول فحومل ❁ فان كان ضربه مغيرا عن
عروضه بزيادة او نقصان فهو المتشاكس ❁ فصل وجملة هذه الدوائر المحيطة
بهذه الانواع خمس تلث منها تسابيط وثنتان مركبتان ❁ اما التسابيط فاولها
دائرة المتفق ولها من الاجزاء فعولن مكررا ثماني مرات وهو مركب من وتد
مجموع وسبب خفيف فاول الوتد مفك المتقارب واول السبب مفك المتدارك
وهذه صورتها كما ترى مكررا

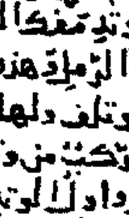

والثانية دائرة المجتلب ولها من الاجزاء فاعلن ست مرات وهو مركب من وتد مجموع وسببين
خفيفين فاول الوتد مفك الهزج واول السببين مفك الرجز واول
السبب الاخر مفك الرمل هذه صورتها كما ترى

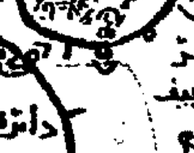

والثالثة دائرة المختلف ولها من الاجزاء فاعلاتن مستفعلن اربع مرات
وهو مركب من وتد مجموع وسبب خفيف واول الوتد مفك الكامل واول السبب الخفيف
مفك مهمل هذه صورتها كما ترى

واما المركبتان فاولهما دائرة المختلف ولها من
الاجزاء فعولن مفاعيلن اربع مرات واولها مفك الطويل
واول السبب من فعولن مفك المديد واول مفاعيلن مفك
مهمل واول السبب الاخر مفك مهمل اخر واول السببين
منه مفك البسيط هذه صورتها كما ترى

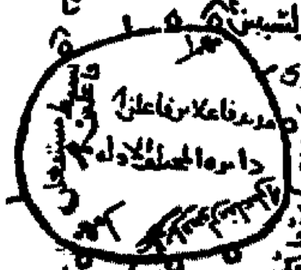

والثانية دائرة المشتبه ولها من الاجزاء مفاعيلن فاعلاتن
مفاعيلن ومثلها وهو مفك المضارع ويليه مفك المقتضب
من اول السببين ويليه مفك المجتث من اول السبب الاخير ويليه
مفك مهمل من اول الوتد المفروق ويليه مفك السريع من
اول السببين ويليه مفك مهمل من اول السبب الاخير ويليه مفك
مهمل من اول الوتد ويليه مفك المنسرح من اول السببين ويليه مفك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهذه جملة مفاعيل الدوائر اثنان وعشرون مفعاً ستة منها مهملة والباقي مستعمل وهذا كان بمجموعها ترتب الدوائر فتبدأ بدائرة الخماسي ثم دائرة السباعي ثم المسبع المركب منهما ثم المركب منها على ما قدمناه غير أن الخليل قدم ما كثر استعماله وأخذت حروفه أو حركاته والكل فراعى ما هو قصده وعليه اعتمد

فصل واعلم أن أجزاء هذه الدوائر قد تلحقها التغييرات بالزيادة والنقصان فالزيادة تعلى ضربين زيادة حرف أو أكثر في البيت وزيادة تلحق أول الجزء فالتي تلحق أول الجزء تسمى الجزم وهو زيادة حرف في أول الجزء أو أكثر ما يكون حرفين وقد يكون في أول الشطر الثاني وهو جوز في جميع أنواع التسعة إذا احتيج إليه شاهده العلي بن الحسين طالما كرم الله وجهه

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكم ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكم

فقوله اشدد كلها جزم

فصل وأما الزيادة التي تلحق آخر البيت فعلى ضربين زيادة تلحق الجزء بأصله وزيادة تخرجه عن أصله فالتي تلحق الجزء بأصله تسمى التسبيغ وهو أن يزاد الضرب أو العروض حرف ساكن على ما في آخره وقد يجوز ولا يكون إلا في البسيط والكامل والثالث الرمل وهو زيادة شبب خفيف على ما في آخره وقد يجوز ولا يكون إلا في الكامل والثالث المتقارب وهو زيادة حرف ساكن على ما في آخره شبب خفيف ولا يكون إلا في الرمل

فصل وأما النقصان فهو ضربان ضرب جائز وضرب لازم فالجائز على ضربين ضرب يحذف أول الجزء في البيت وضرب لا يحذف منه وأما الذي لا يحذف موضعاً من البيت فهو الذي يسمى ذكاء وذلك لا يكون إلا في الطويل وحده المتقارب دون الأبيات وهو على ضربين حذف حرف وحذف حرفين وهو يكون من الجزء في أربعة مواضع ثانيه ورابعه وخامسه وسابعه

وأما الثاني فإن كان ساكناً حذف فهو محذوف

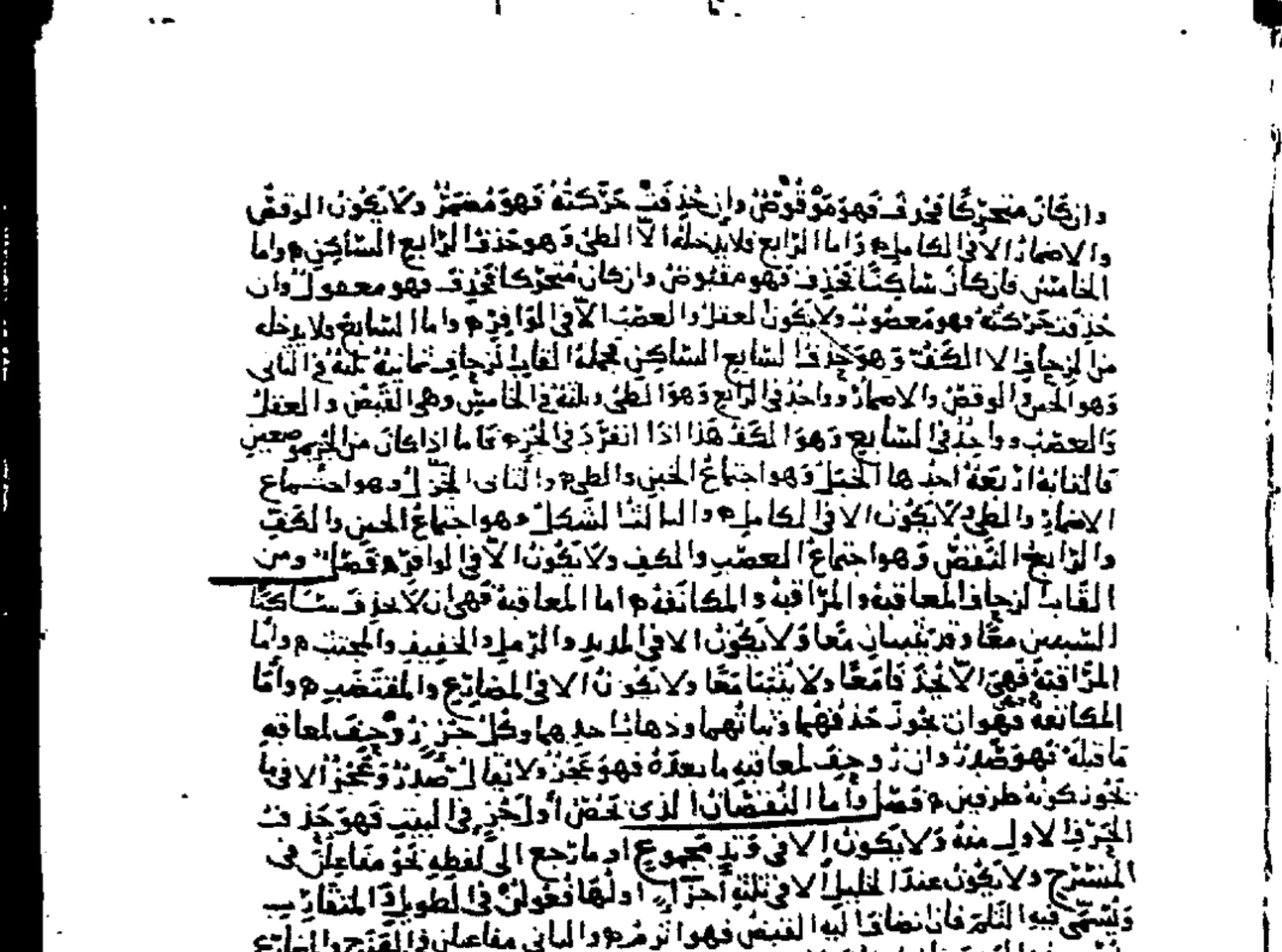

وإن كان متحركاً فحذف فهو موقوص وإن حذفت حركته فهو مقصور ولا يكون الوقص والإضمار إلا في الكامل وأما الرابع فلا يدخله إلا الطي وهو حذف الرابع الساكن وأما الخامس فإن كان ساكناً فحذف فهو مقبوض وإن كان متحركاً فحذف فهو معقول وإن حذفت حركته فهو معصوب ولا يكون العقل والعصب إلا في الوافر وأما الشابع فلا يدخله من الزحاف إلا الكف وهو حذف الشابع الساكن فجملة القوابل لزحاف تمانية تسعة في الثاني وهو الخبن والوقص والإضمار وأخذ في الرابع وهو الطي ودلته في الخامس وهي القبض والعقل والعصب وأخذ في الشابع وهو الكف هذا إذا انفرد في الجزء فأما إذا كان من الجزء صعين فالقوابل أربعة أخذها الخبل وهو اجتماع الخبن والطي وأما الثاني الخزل وهو اجتماع الإضمار والطي ولا يكون إلا في الكامل والثالث الشكل وهو اجتماع الخبن والكف والرابع النقص وهو اجتماع العصب والكف ولا يكون إلا في الوافر فصل ومن القوابل زحاف المعاقبة والمرافقة والمكانفة فأما المعاقبة فهي أن لا يحذف ساكنا السببين معاً وقد يقبلان معاً ولا يكون إلا في المديد والرمل الخفيف والمجتث وأما المرافقة فهي الأخذ قامعاً ولا يثبتان معاً ولا يكون إلا في المضارع والمقتضب وأما المكانفة فهو أن يجوز حذفهما وإثباتهما وذهاب أحدهما وكل جزء وقع لمعاقبه ما قبله فهو ضد وإن رد وقع لمعاقبه ما بعده فهو عجز ولا يقال له صدر وعجز إلا في جزء يكون كونه طرفين

فصل وأما النقصان الذي تحض أول الجزء في البيت فهو حذف الجزء الأول منه ولا يكون إلا في قبيح مجموع إذا ما رجع إلى لفظ نحو مفاعلن في المنسرح ولا يكون عند الخليل إلا في ثلثي أجزاء أولها فعولن في الطويل والمنقارب ويسمى فيه الثلم فإن انضاف إليه القبض فهو أثرم والثاني مفاعلن في الهزج والمضارع ويسمى فيه الجزم فإن انضاف إليه القبض فهو أشتر فإن انضاف إليه الكف فهو أحرد والثالث مفاعلتن في الوافر ويسمى فيه العضب فإن انضاف إليه العصب فهو أقصم وإن انضاف إليه العقل فهو أجم وإن انضاف إليه القبض فهو أعضب وواحد الأحفش هذا الضرب من النقصان في أول الشطر الثاني من البيت والخليل يمنع من ذلك

فصل وأما النقصان اللازم فمختص بالأعاريض والضروب وجملة ذلك عشرة أنواع أخذها الحذف وهو ذهاب سبب خفيف من آخر الجزء والثاني القصر وهو حذف آخر السبب الخفيف ساكناً كان أوله والثالث القطع وهو مثل القصر إلا أنه لا يكون إلا في قبيح مجموع والرابع البتر وهو اجتماع الحذف والقطع والخامس القطف وهو حذف سبب خفيف من آخر الجزء ساكناً آخر متبقى ولا يكون إلا في الوافر والسادس الجدع وهو حذف وتد مجموع من آخر الجزء والسابع الصلم وهو قطع الوتد المتوسط وليس بلازم ولكن ذكرناه مع اللازم لأنه سبب العلل منه بالزحاف لكونه في وتد ولا يكون إلا في الخفيف والتاسع الكشف وحذف السابع المتحرك والعاشر الوقف وهو سكان السابع المحرك جميع هذا مختص بالأعاريض والضروب وأما اختصت بها لأنها مواضع فصول توقف عليها وترجع

الاصوات فيها فجعلوا ذلك كالعوض من المحذوف ❁ فصل في القاب هذه
الاجزاء اذا اعتلت والمعتل هو كل جزء لزمه التغيير او السلامة فمتى اعتل
الاول من لبيد ومن شطوره والثاني بتمامه اعتل جزء من اجزاء الحشو سمي عاذا
ومتى اعتلت العروض سميت قطفا ومتى اعتل الضرب سمي قاية وكل جزء لزم مثالا
واحدا فهو جامد وكل ما لزم منه لا قل روته احد حروف اللين فهو مردف ❁ فصل
في القاب هذه الاجزاء اذا شاركت من الزحاف والعلل وجملتها شرعة اولها السالم وهو
اسم لكل جزء سلم من زحاف ❁ والثاني الموفور وهو اسم لكل جزء توفر حرفه متحركه
❁ والثالث الصحيح وهو اسم لكل عروض او ضرب ساوى حشوه في ما يجوز ويمنع والرابع
التام وهو اسم لكل صحيح او صحيح حاذى بنيته على اصل دائرته في عدد الاجزاء نحو بيت القائل
❁ والخامس الوافي وهو ما كان منها منقوصا مستوفيا لعدد اجزاء الدائرة نحو عروض
الطويل وضربها الثاني ❁ والسادس المعرى وهو كل جزء يجوز فيه التذييل والترفيل
والتسبيغ فتعرى منه والسابع الموفى وهو كل جزء يجوز فيه المعاقبة فسلم منها
فصل واعلم انهم قد يسامحون في مسمى القاب استعارة وهي للاعاريض والضروب وهي في
الحقيقة من القاب الابيات وهي اللام والواو في المجزوء والمنهوك واما اللام
والواو فقد تقدم تفسيرهما ❁ واما المجزوء فهو كل عاري من الاعاريض والضروب قد
ذهب منه جزء والمنهوك ما ذهب شطراه ❁ فصل واعلم ان كل
ضرب كان آخره شبيها في هيئته بما قبله وزنا وحركة وسكونا فهو مماثل وان كان
آخره فاصلة صغرى فهو مماكث ومثالها فعلن وان كان آخره فاصلة كبرى فهو متكاوس
ومثالها فعلتن وهو نهاية ما يجتمع في الشعر من الحركات وان كان آخره حرفين ساكنين
فهو متراد وقد ذكرنا في القوس ما لا بد لطالب هذا الشان منه ولا غنى به عنه فلينقل
في المتالي ياء وجزما الله المستعان على كل حال ❁ باب الطويل هو اسم دائرته المختلف وهو
مبني من معولن مفاعيلن ومثلها وله عروض واحدة وقبضة ❁ فصل في حدودها المفردة
القبض ولها بلغة اضرب غايات فحدها في الضرب الاول تام شاهده ابا منذر كانت غزالة
صحيفتي ولم تعطهم في الطلوح مآلي ولا عرني ❁ معولن مفاعيلن معولن مفاعلن معولن
معولن مفاعلن ❁ والضرب الثاني مقبوض شاهده تبدى لكا الايام ما كنت جاهلا وباتك
بالاخبار من لم تزود ❁ وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب والزحاف لازم لهذا الضرب
وكذلك كل بيت تقبض من اجزائه ومن اسبابه حرف متحرك او ثلثه جعلوا حرف اللين كالعوض
من المجذوف ❁ فصل القبض في حاشيته جنس وهو في شاعيه اصل من الكف عند الخليل
وهو عند الاخفش بعكس ذلك وشعاقبان في الجزء الواحد وهو فيه التلم والزمر
شاهد القبض سلمى اذ درأت وقد أذاد وما يلذ اذا اتسعا واذ اشكزت ❁ وشاهد الكف
اشاقتك اطراح سليمى بعاقل فعيناك للدمع الذي خوان بالزمع شاهد الزمر ❁ هاجك
ذكر الشيب لزمر بالقوى كما شاقني ذكر المودة في آية المودة شاهد التلم ❁ لمياء اثلث الحبيل
رودة اكاتها حذاء اول نبع اتيتلث فاسبطرت ❁ فصل في سواد الطويل وقد يثبت
منه عروض تامة ❁ فانا نفر من الاسود وفتى ولينا الامر نوم ثهاد نبه وقد اجمعت عشا

منوع من الحسن شاهده قوله شهد الغارة السبع أحلى جرد امحذوفة الحسن شرحوب
والعروض الثانية محذوفة صحيحة ولها مثله اضرب الاول المحذوف مثله مردف
شاهده اذا دمعها على ما اختلت سعد بن زيد وعمرا من تميم ٭ والضرب الثاني محذوف
صحيح معرى شاهده ماذا وقوفي على ربع عفا معلوق دارس مستعجم ٭ والضرب الثالث
محذوف مقطوع عابه لامتناعه من الطي وكل معلولٍ ممنوع من الطي لاحتلال الوتد
والحاء الاخفش طيه ومنعه الخليل شاهده سيروا مبكرا اياما سيعادكم يوم الملا بأبطن
الوادي ٭ والعروض الثالثة محذوفة مقطوعة ٭ فصل ولها ضرب مثلها عابه شاهده
ماهيج الشوق من طلال اصحت قفارا كوحي الواجي ٭ وهذا البيت يسمى الخلع لاحتلال
وتري قاعدتيه واختلف في راويه فمنهم من اوجبه ومنهم من استحسنه وهو الاشبه
فصل الحسن فيه حشو وحشو فاعلن احسن والطي صالح والخبل قبيح شاهد الحسن لقد
خلت حقا ضرورتها احوجت غيرا واعفت دورا شاهد الطي نقلوا احزوده
فانطلقوا تكرا في زمن منهم تنعها فمرة ٭ شاهد الخبل وزعموا انهم لعنهم واحد
فاخذ دائما له وضربوا اخفقه ٭ فصل في شواذ البسيط وقد سد تام البسيط شاهده
يا دار هند بذي شوحط الا له مرة ان المحالي لم تحل بنا العلاء ومثله قول اخي علقمة
من عمده ان اخي خالد ليس اخا واحد والله ما خالد بالناقص الفاسد ٭ ونظيره
ما روي عن بعض الخلفاء انه قيل له شاعر مفحم معه ما احوجك الى شاهده
مستعجما ٭ مر بأحجار اسنة لبلا فاستلاها ٭ حسب حبلانه في حجره احتجاما ٭ وقد سد
منه عروض مجزوءة جوازا محذوفة ولها ضرب مقطوع محذوف شاهده قول يشكر بن
ربيعة الصبي ٭ ان نسوا ونسوه وحبب الباز الامور ٭ وقد سد ضرب تام العروض
والاولى شاهده دار لمية موحشا طللها الواعيا وهي في اعراضها حادية ربعه
البيض الزعاف سدة ابواسحق الرجاح وزعم انه مصنوع وهو وله قفر فيافي ترى
نورا لنعاج بها روح فرادا ولغيرها طاوية ٭ فصل وقد عمل المحدثون في مهيع هذه
الدائرة اشعارا هي الاولى منها لقد فاح استياق عليل الطرف اجود ٭ اذ يتلو السرع
منه عاصم سكر وعنبر ٭ ومثله اقفر ابدت سليمى غداة الجزع وجها كبدر التم حسنا وحور
الشعر نورا ٭ ومثال الثاني منها قد شجاني حبيب واعترافي اذ كاره ٭ لبنة اذ شجاني
ذو دلي ٭ فهذه جملة ما تشتمل عليه هذه الدائرة ٭ باب الوافر وهو اصل دائر ٭
المؤتلف وهو مبني على مفاعلتن ستة اجزاء له عروضان وثلاثة اضرب فالعروض
الاولى وابنه مقطوفة فصل لحمودها دليلها ضرب واحد مثلها شاهده لناعم تشوقها
عزاز كأن تردن جلتها عضي ٭ والعروض الثانية مجزوءة فصل لها قول من منعها من
العلل لها ضربان عابتان لجمودهما فالضرب الاول محذوف شاهده لقد علمت ربيعة
ان جدي خلي ٭ والضرب الثاني مقصور شاهده عجبت لمعشر عقلوا وعجزا اتاني بشره
فصل العسف في الوافر حسن وهو في مجزوءه احسن وفيه المعاقبة بين التام والنقص
والنقص فيه قبيح وهو في مجزوءه اقبح وكذلك العقل وابو الحسن سمحه والخليل خيره وقبح

فيه العضب والقصر اقبح ورد وتده العقص ثم الجمع شاهدا العقص اذا لم يستطع
شفاء قرعة وحادثة الى ما تستطيع شاهد النقص لشلة ما ذا تخفيز كما في الحلق
الشجي فقاد شاهد العقل منازل لم يغرنا قفار كانما سومها متطوف ٭ شاهد
العضب ان نزل النشاء بارض قوم تحت بيتجاذبهم النشاء ٭ شاهد القصر
ما قالوا لنا شددا ولكن بفاحش قولهم قالوا بهجز شاهد العقص لولا ملك
زوقت رحيم تداركني برحمته هلكت ٭ شاهد الحسم انت خير من تكبا لطايا
واكرمهم ابا واخا ونفسا ٭ فصل في شواذ الوافر ورد سد تام الوافر شاهده
له بغم مضاعفة بنا لها مفاخره ٭ ولحظ اصلها حشب ٭ وسد في ضربه الاول
القصر شاهده قليت اباشريك كان جبنا فيقصر حين يصدر سربك ويترك من تذب به
عليها اذا قلنا له هذا ابوك وقد سد في عروضه الاولى القص شاهده علونا على الرجال
حلوس ورثسهما كما ورث الولاء وقد سد منه عروض محذوفه مقطوفه فصل ولها
ضرب واحد مثلها شاهده ٭ عميرة انت هيجي وابنة الهرم ذكري ٭ ومثله قول الاخر
فان تهلك عبيد فقد بادا الفرون ٭ باب الكامل وهو مبني من متفاعلن ستة اجزاء
وله ثلث اعاديض وتسعة اضرب فالعروض الاولى تامة محذوفة عند بعضهم ولها مثله
اضرب الاول مثلها شاهده ٭ واذا اصبحوت فما اصبحت غير شاكر وكما علمت شمايلي وتكرمي
والثاني واف مقطوع مردف عابه لامتناعه من القبض والخزل شاهده واذا دعونك
عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا ٭ والثالث واف اجذ مضمر عابه لمجموعه شاهده
لحن لزياد برامتين فعاقل اذ سئت وغيرها التعطر ٭ والعروض الثانية واقفة جائزة
فصل لامتناعها من القبض والخزل ومن لاصحاب الاذن المقيد خاصة ولها ضربان واجبان
فالاول اجذ مضمر عابه لامتناعه مما امتنعت منه العروض شاهده لما رأت غنما معازفها
فطل اخشن دماخ بزت ٭ والثاني اجذ مضمر عليه لمجموعه شاهده ولا تشجع
من شامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر ٭ والعروض الثالثة محذوفة صحيحة ولها اربعة
اضرب الضرب الاول محذوف مردف صحيح شاهده لقد سقتهم الي فلم تحمد واسأجر
والثاني محذوف مذيل مردف صحيح شاهده جدث تكون معامة ابدا الحلف الرياح ٭ والثالث
محذوف معرى صحيح شاهده واذا افتقرت فلا تكن متخشعا وتجمل ٭ والرابع مجزوء
مقطوع ملزمه الردف وقيل هو مستحسن شاهده ٭ واذا هم ذكروا الاشاة اكثروا
الحسنات ٭ زحاف الكامل افضل الاضمار الاضمار فيه حسن وهو في مقدمه احسن الوقص
فيه صالح اذا قل والخزل قبيح ولا يوجد فيه الطي فمتى وجد فيه الاجتماع خمسة اجزاء متحركات
وليس ذلك كثيرا في الموزون واذا التغير الطي فالخبل اقعد لكن فيه المعاقبة بعد الاضمار
شاهد الاضمار اتى امرؤ من خير عبس منصبا شطري واجبي شاتري بالمنصل شاهد
الوقص بل عن جريمة بشيبه وبنيه وذميه وجنبي شاهد الخزل متى له تضرم ضدها
وعقدت اشتمها ان شئت لم تجب ٭ فصل في شواذ الكامل قد سد قطع عروض
الضرب الاول واضمارها معا وقد اجهوه في الزحاف وسمي الاعداد وهو عيب شاهده
لما رأت ما استلأمت وما الفرت يحضر الا اثبت ٭ ولا يسمى مع الضرب الثاني
اقعادا لانها لم تقعد عن الضرب لسادتها له شاهده اقعد معلما تلقى بنو هبيرة وا

شبكة الألوكة www.alukah.net

السَّاعوا ثبت الاطهار ٭ وقد شذ فيها المجرد مقاربا ايضا وذلك مع ضربها
الثالث الثالث شاهد هذا المضرب لمالي قوله مركان مضرورا اسعيله ولياتي
بشرتا وجهه نهار ٭ هذا البيت الساجوا سوا يتدبه قد تقدم قبل بيت الاجار
وركن لحمان الوجوه تشترا فالان حين بوزن للنظار ٭ ومثله قول الاخر وانا
قلنا ايها الفتيه وا الناس ينظرون الينا ٭ وقد شذ في ضربه الثالث قول الاخر ٭
لا يعدمك الله يا عمرا لما هلكت فعن بالا يزه ٭ ومثله قول الاخر الله الخ ما ملكت
يداه والمرء يحسبه الرجال ٭ ثم قال الثاني غانيا قطعت جبالها ومشيت مشيدا
على مثل ٭ وقوله الضرب الثالث غير مضرب شاهده عهدي بها حيا وفيها اهلها
وكلاهما ثقيلة وبزاه ٭ وقوله في الضرب الرابع الاضمار مقاربا شاهده من الرمية
دمنة وطلل قد اقفرت الا النعام ترتعل ٭ ثم قال فيها ولقد غدوت بشاج مرح
تهدي الجزارة خلفه منجل ٭ واكثر ما يكون في المقيد وقد شذ في المطلق شاهده
الثاني لين بكل معتر والطيبون معاقد الازر ٭ روى بضم الزاي وبعده الطاء
ليتهم بنصارهم وذوي الغنى منهم ذي الفقر ٭ وقوله في الضرب المجزوء لا
لانه رجع الى لفظ الوتد شاهده غير كثير الاسود ذا هلكت حربا الملوك اكابرا
الاقوام ٭ وقوله في الضرب الاول المذيل شاهده بدا لي فيها اذ اهي اقبلت كالبرد
الواضح من مجرى الصفود ٭ وقد يجيء الترفيل شاهده لنا بتهامة والنجود وخيلنا
في كل غور لا تزال تغيره ٭ وقد ذهب بعضهم الى ان الترفيل جاء في العروض انشد
يا نفس اكلا واصطباحا يا نفس لست خالدة ٭ وقيل انه كسر مع بعض الكلمة وهو
قبيح والاشبه استقاطها الثاني ٭ وقد شذ في عروضه الجزء والقطع شاهده قلت
الحسن مهلا بني العمر دين عامر ٭ وقد شذ في الضرب الخامس الحذف شاهده قولوا
لعطوك القياد كما ذل الاشيهب ذو الجزالة ٭ وقد يكون قطف الضرب
الرابع ولا يجوز ان يكون مخبونا مرفلا لانه ليس في الشعر بيت على خمسة احرف
ولا سبعة ولا تسعة لما قدمناه من ان حقيقة البيت ما كان مولفا من مقراعين دال ما
لا يكن تصريعه فليس ببيت فاما البيت الذي انشده ابو اسحق وهو قول الشاعر
لمن الصبي غاب الحي ملعب غرري مهد ٭ فليس بحد ولا شذوذ وفي القياس الاستحال
وهو انما سميه الغلط كانه لما اشابهت احزاءه غلط في عددها فالبو اسحق دائما عام
الشان يزيد واني اولي من يجيء ٭ فصل واما مهمل هذه الدائرة فانشد فيه بعض
المحدثين هو له ما لقيت من الحادثا لحزبره اذ دعيني باسهم جرحت فوادي فهزه
جمله ما استعمل عليه دائرة المولف ٭ باب الهزج وهو اصل دائرة الخبب
وهو مبني على فاعلن ست مرات وله عروض واحدة محذوفة فصل الاستاعها
من القبض على خلاف فيها وله ضربان محذوفان غانيان لوجودهما فالضرب الاول
منها شاهده غفا من الى ليلى التشهد الاملاح فالعجز ٭ والضرب الثاني محذوف
محذوف والزند مستحسن فيه شاهده دعا طهوي لباغي الصيد بالطهر الاوائل ٭
وذكر ابو اسحق انه قليل ٭ فصل والكف فيه حسن والقبض صالح وفيه المعاقبة بينهما
والخرم فيه قبيح والخرب قبيح والمستراح من الخرب شاهده لكعب ثهلان يذودان

وذا بين كتب يزهى ٭ شاهد القبض فقلت لا تخف شاهدا عليك من بائس شاهد
الخرم اذ واما استعاذوه كذاك العيش عارية ٭ شاهد الخرب لو كان ابو بشر
اصرا ما اذ تضيماه شاهدا لشعبي الذين قد مانوا وفي ما جمعوا غيره ٭ وقد يجيء
شواذ الهزج قد سدد قبض العروض شاهده مناقب ذكرتها لطلحة المنزع ٭
والاخفش وابو القاسم يجيزانه والخليل يمنعه لبلا يلتبس بالرجز واجاز الاخفش
في ضربه القصر شاهده لو ان سلمت من حبك مبهوتا من الضنى لوافيك قبل الصبح
او حين تطلين ٭ واجاز وا ايضا قبض العروض والخليل يمنعه وانشد بعض المحدثين في
تاما الهزج لقد شاقتك في الاجاج اظعان كما شاقك يوما البرقعان ومثله
اما في السب والشتم الى ذاع الى الغني بلى لو كان لي عقل ٭ باب الرجز وهو مبني
على مستفعلن ست مرات وله ثلث اعاريض واربعة اضرب فالعروض الاولى تامة
صحيحة ولها ضربان فالضرب الاول مثلها شاهده دار لسلمى اذ تسلي اذ نقل
ترى اثنها مثل الزبر ٭ والضرب الثاني مقطوع عاقبه الاستاعه من الطي مزدوف وهو
قليل في اشعارهم شاهده القلب منها مستنع شاذ والقلب مني جاهد مجهود
والعروض الثانية محذوفة صحيحة ولها ضرب واحد محذوف ٭ والخرم مثلها شاهده التي مها جذع
وربما جاءت مصرعة كلها شاهده طيف الم ٭ زى سلم ٭ من الحي ٭ بطوى الاكم ٭
تاما القمر شفى السقم ٭ ملتزم فيه قضم ٭ ويسمى المقطع وهو محذوف فاما المشطور
فليس ببيت تام لاستاع تضريعه وانما هو مصرع التام وقد تقدم بيان ذلك ٭
فصل الخبب فيه احس من الخبب وقد قيل عكشة والحمل فيه فتح شاهد الطي ما
دلوت والدة من دلو اكرم من عمير منا فحسبا ٭ شاهد الخبن وطا ما وطا وطا
تاكف يكف خالد نحوها ٭ شاهد الخبل وقل منع خيرطل ٭ وحمل منع خبر توده
فصل في شواذ الرجز قد سدد في ضربه الثاني المرسل شاهده كاني فوق اقتب
حاد اذا عشر ضاحي الاذان ٭ وقد سدت منه عروض وافيه محمومة مقطوعة وضربها
منها شاهده مهامه اعلامها همود وناديها في ورده بعيده ٭ ويجوز ان يكون مسلوما
محمولا من السريع وكيفما كان فهو شاذ ٭ باب الرمل وهو مبني من فاعلاتن ست
مرات وله عروضان وستة اضرب فالعروض الاولى وافيه محذوفة فصل الزوم
النقص ولها ثلثة اضرب فالضرب الاول تام غاية لاستاعه من الكف شاهده مثل
سحق البرد عفى بعدك القطر معناه وناديب السما ٭ والضرب الثاني وافر مقصور
غاية للزوم النقص مردف شاهده ابلغ النعمان عني ما ايكا انه قد طال حبسي وانتظاري ٭
والضرب الثالث وافر محذوف مثل العروض غاية للزوم النقص شاهده والله الحشا
لما جشها شاد بعدي داش هذا استشهد ٭ والعروض الثانية محذوفة مقصورة
ولها ثلثة اضرب ابشا فالضرب الاول محذوف مستنع غاية لاستاعه من الكف وقيل للزوم لزياده
ومنهم من لا يسميه غاية والصحيح ما بدانا به ٭ وهو مردف لا لتقا الساكنين وهو لبك
وابن عنا زهير شاهده يا خليلي ارتعا واستخبرا اشمها يعشقان ٭ والضرب الثاني محذوف
معقور مثل العروض غاية لاستاعه من الكف وهو اقل من الذي قبله ومنهم من لا يجيزه
ويرفعه شاهده معوات دارسات مثل ايات الزبور ٭ والضرب الثالث محذوف

شبكة الألوكة www.alukah.net

غانه المنقبض شاهده ما لما قرّبته العينان من هذا الثمن ۞ فصل الخبن فيه حسن وذا الكف
صالح ۞ والشكل قبيح شاهد الخبن واذا ابيه تجد ۞ رفعت نهضى الضلت اليها فعواها ۞
شاهد الكف ليس كل من اراد حاجة ۞ رجز في طلابها قضاها ۞ وفيه المعاقبة في الجزئين بين
الخبن والكف لا فاعلاتن الاولى والتي في اول شطر البيت الثاني من العروض الاولى بن اليها
ليس قبلهما سببان يعاقبان به فتسقط احداهما ابدا فجاز ان تبدا ولا يكون الشكل
الا فيهما شاهده ودعوا ۞ يا سعيد عامرا وعليكم اخاه فاصرعوه ۞ فصل في سواد الرمل
وهو شيء منه عروض تامه صحيحة ولها ضرب واحد تام غانه لامتناعه من الكف شاهده
ان ليلي طال الا ليل قصير طالحتى كاد يصيح لا يثير ۞ ذكرا يا عمر ثنا منكرات حدثت فيها
امور وامور وشبت منه عمر ۞ وفي محزوفة محذوفة ۞ فصل النهض ولها ضرب واحد مسلمها
شاهده نهض الحرب التي عادت ۞ فتى شداه فهي حملة ما تنثني تحليه دائره
الحلب من الاخره ۞ يا سريع وهو اصل دائره المشتبه لان الوتد المفروق فرع ملحق
بهذوا ادائره فحقه ان يستعمل اجزاء الا ترى انه لم يستعمل من مفروقه غير كما استعمل
من شاذ الاجزاء ذلك لضعفه وتقطعه عن رتبة الوتد المجموع ولذلك لم تجز قبض ولا شل
في المصاريع لضعف الاعتماد عليه فهذا الذي شرع الخليل رحمه الله ان يبدا من هذه الدائره
مزاولا المشبين وان كان القبض مزاولا الوتد هو الاصل فتامل ذلك ۞ فصل في السريع السريع
مبني من مستفعلن مستفعلن مفعولات ومثلها ذله اربع اعاريض وتسعة اضرب ۞
فالعروض الاولى وافية مطوية مكشوفة ۞ فصل الجمود ولها الا عند من يجيز جمعها ولها ثلثة
اضرب فالضرب الاول مطوي موقوف غانه لجموده مجرد ۞ فصل الا لتقا المشاكلين شاهده
ان ثلثي لا يرى مثلها الزاؤن في شام ولا في عراق ۞ والضرب الثاني مطوي مكشوف
مثل عروضه غانه لجموده شاهده قالت ولم يقو لقلا الحنى مهلا فقد ابلغت
اسماعي ۞ والعروض الثانية محذوفة مكشوفة ۞ فصل الجمود ولها ضربان فالضرب
الاول مثلها شاهده النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ۞ والضرب الثاني
اصلم غانة النهض شاهده يا نفا الزاري على عمرو قد ثلت فيه غير ما تعلم ۞ والعروض الثالثة
وافية موقوفة ۞ فصل الامتناع من الطي ولها ضرب واحد مثلها استعملت ايضا مصرعة كلها
مكشوفة ۞ فصل الامتناع من الطي ولها ضرب واحد مثلها استعملت مصرعة كلها
شاهدها يا حاجبي نجل الا عزل ۞ فصل الخبن والطي فيه خشبان وقد اختلف في الحش
منهما والصحيح ولا خلاف في شيء من اعاريضه وضروبه الا الضربين الاخيرين فان خبنها
خارم شاهد الخبن ازدجن الامور ما ينبغ وما تطيقه وما تستقيم ۞ شاهد الطي قالها
وهو بها عالم يحكي انا لطريف قليل ۞ شاهد الخبن والطي وطعة عامر دحل جرة في الطريق
فصل في شواذ السريع ورشدت منه عروض وافية مطوية استعمل منها الوقف على جهة
مجاز الزجاف ولها ضرب واحد اسلم غانه لجمودها شاهده ان تسالي فالجميع البديع
قد جعل في تيمرة محزوم ۞ قد مرا ذا تشوف نوما لنا الطاذا الى الجمود اللهاميم ۞ ثم ان
فيها برجل يحبوك فلوا لقرى مثل ثيتان الزيح تشهدوم ۞ وقد شذ في الضرب الثالث
المجزوء شاهده قوم يعسفان عهدنا هم شقاهم الله عاقوا ۞ قوا الشاكين قد ذا هم
قوق بركا ماشه نحو ۞ وقد شذ الجمع بين شيء من العروض الثانية في قصيدة واحدة شاهده

قال يا ليدا ان الحبيب ضمره ۞ لو ان حيا من كلم ۞ ثم قال فيها المنشد مشكه
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ۞ وقد حملوا ذلك على ان عمر ان
ضرورة السريع شذة لنا خل هذين الضربين وذلك عندي بعيد لشرله وجهة
في القياس لان احدهما لا يكون فرعا للاخر ولا يصح فيه تعدية حرف يرجع به الى
كل واحد منهما ضرب على حياله فلا يصح الجمع بينهما لامتناع كون احدهما اصلا
للاخر وليس تفعلن وتعلن في هذا كفعلن وفعلن في الكامل لان تفعلن في الكامل
اصله فعلن فدخله الاضمار وتعلن في هذا الباب لا يخلو اضماره لان الحرف الثاني
منه في تعدير الانفصال عن الاول لانه من سبب خفيف فاعلم ذلك ۞ باب المنشرح وهو مبني
من مستفعلن مفعولات مستفعلن ومثلها وله ثلثة اعاريض ومثلها اضرب العروض
الاولى وافية ۞ فصل الامتناع من الخبل وفيها المعاقبة من الخبن والطي ولها ضرب
واحد وان مطوي عامه لجموده شاهده ان ابن زيد لازال مشتعلا بالخير يعني
في مضرنا العرفاء والعروض الثانية محزوفة موقوفة ۞ فصل اللزوم والنقص
والامتناع منها من الطي مزدوجة لالتقا الساكنين ولها ضرب واحد مثلها استعملت
مصرعة كلها شاهدها صبرا بني عبد الدار انتم حماة الادبار حزبا بحل بمار ۞
والعروض الثالثة محزوفة مكشوفة ۞ فصل اللزوم والنقص والامتناع من الطي ولها
ضرب واحد مثلها استعملت ايضا مصرعة كلها شاهدها ويل امر سعد سعد ذي
فصل الطي فيه حشو والخبن صالح والحمل قبيح شاهد الطي ان شميرا ذا يزعشرة
فرحد نوا دونه وقد انفوا ۞ شاهد الخبن منازل عفاها هن بدي الاراك كل ذا بل
مشبل هطل ۞ شاهد الحمل دبار متشابه بشمامة وطعة رحل على جمام ۞ فصل شواذ
المنسرح قد شذ العروض الاولى لضربان وافي مقطوع شاهده ماهيج الشوق
من مطوي قامت على ايكة نعمة ۞ ونعم بعضهم ان ذلك جوز مع ضربها المطوي
في قصيدة واحدة على وجهه بجا لزجاف ذلك بعيد جدا لان الزجاف انما يكون
في الاسباب دون الاوتاد ولا يصح ان يقاس على الشعير لان ذلك ناد فلا
يقاس عليه وقد عمل المتاخرون على هذا الوزن اشعارا كثيرة من ذلك قول ابي نواس
وهي المبطلون معذة يا ذا الكرم الله وجه تصديقي اميمي الى جنبها ازجمها عمدا
وما بالطريق من صبق ۞ باب الخفيف وهو مبني من فاعلاتن مستفعلن
ومثلها وله ثلثة اعاريض وخمسة اضرب فالعروض الاولى تامة صحيحة لستعمل
الا على قول من اجاز تسكين متحرك من غير سريع ولها ضربان فالضرب الاول وافي غانه
لامتناعه من الكف دليل دخول التسكين في نديه ومتى سكنت كان الجزء الذي قبلها
عماد الامتناعه من الكف شاهده محل اهلي ما بين ذرا فاعاذ ولي وحلت عاوية ۞
يا سخي اذا الضرب الثاني وافي محذوف غانه للزوم النقص شاهده ليت شعري هل
عمرها آيبنهم اذ نحول من دون ذلك الرداء ۞ والعروض الثانية محذوفة ۞
فصل اللزوم والنقص ولها ضرب واحد مثلها شاهده ان قومنا قوم عاص سخطه
منه اذ بعته لكم ۞ والعروض الثالثة محذوفة صحيحة ولها ضربان ۞ فالضرب الاول

مجزوءة غايته لامتناعه من الكف شاهده ليت شعري ما ترى امرعي في موتانا المجزوء
الباقي محذوف مقصور عليه لمجموده والزحاف فيه مستحسن وهذا قليل شاهده
كل خطب ان لم تكونوا غضبتم ليس يسير وفصل الخبن فيه حسن والكف صالح والشكل
قبيح شاهد الخبن وقوادي كعهده لسلمى هوى ليتخل ولم يتغير وشاهد الكف
بالعمير ما نصر من هولك باعمير ستكثر حتى سدد وشاهد الشكل صرمت اسما
تعد وصالها فاصحت مكيما جزنيا وقد قدمنا انه يحوز تسعيث الضرب الاول
شاهده ليس من مات واستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وفي الخفيف المعاقبة
بين كف الجزء الخرين وحسن الذي يليه وليس في فعولن ولا معولن فيه زحاف ولا يجوز
كف الجزء الذي قبلهما ومنهم من جانكفه ما قبل فعولن وشكل ناعلاطرفين لا يكون
الا في عروض الاولى وفي الجزء الذي يليه بعده وشكله جزء لا يكون الا في اول وتر
تسطوي صدره الثاني والرابع فتعلاس في هذه المواضع البتة وفصل في شواذ
الخفيف وقد شذ تشعيث العروض الاولى في غير تصريع وقد اجازه من الى تسعه في بيته
عندذاهب قشيش صوروها في جانب الجزاير وشذ تسعيثها مع سلامة الضرب الست
مصرع شاهده آذنتنا بينها اسماء ثم منها النواء ومثله مانكا الكبير
الاطلال وسوا الى ما يزدشوالي وقد يشذ كف فاعلاتن بعد معاقبة شاهده
ثم بالبوان دانت دحاهر وذي الحوب بالكماة تزور وهذه هي المكانه والاحفش
حيث ذكر والخليل يمنعه وباب المتقارب وهو مبني من فعولن اربع مرات وله عروض واحدة
محذوفة وضرب واحد مثلها شاهده امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا وهذه العروض اجود
لها ضرب محذوف لامتناعه من الكف ودخول التشعيث عليه ايضا عند من اجازه حملا على
الخفيف شاهده البطن منها خميص والوجه مثل الهلال وفصل الخبن في جميع اجزاءه
حسن والكف صالح وهما متعاقبان في الجزئين الاخيرين فاما الاول فانه حسن
بعد معاقبة وهو فيه ابعد واما الشكل فمع شاهد الخبن فلو علقت بسلمى عملت ان تهوت

شاهد الكف مما كان عطاؤه وفي الاعدة بما اداه شاهد الشكل اولئك خير قوم اذا
ذكر الخيار وهو منهم من منع التشعيث في ضربه والصحيح جوازه شاهده انت امرؤ
متعنن فلستما لعصيان ابت امرؤ لك شان في ما اتى غير شاني وصرح عنه بكاكف
لساني هي اساءت فهلا منعت بالعنان وفصل قد يعمل بعض الجزء من ابياتا في ما
اهمل من هذه الدايره مثال المهمل الاول ما لسلمى في الترايا من مشيب لاح والبرد
المنير المستكمل وقد قدمنا ان لقد نادت اقواما حتى خابوا وما بالشمع من وقود
لو اجابوا وقد قدمنا ان المشعث اذا ما ابصرتني ابدت عبوسا وان لم ترني تستشي
وهذه جملة ما تستعمل عليه دايرة المشتبه هذه الدايره باب المتقارب وهو
ثمانية اجزاء المتفق لا يشركه فيها غيره عند الخليل وهو مبني من فعولن عماني مرات وله عروض
وخمسة اضرب فالعروض الاولى وافية لجواز قصرها وحذفها مفاعيلن وفي القصر خلاف
فمن راى راى الخليل اجازه ومن راى راى ابي الحسن منعه ولها اربعة اضرب فالضرب
الاول تام مثاله لامتناعه من القبض وجميع ضروبه الباقيه غايات لجمودها شاهده
فاما تميم ان مرة فالفاهم العود مزدوجا وفي بنا مام الضرب الثاني وافر مقصور مزدوج
لا لفا الساكنين مع ذهاب نون المتحرك شاهده وياوي الى الشوي باسات وشعث
مراضيع مثل الاشقاري والضرب الثالث ذاهب محذوف شاهده واني من اسعر شعرا
عوصا يبتني الرواة الذي قد رواه والضرب الرابع وافر ابتر شاهده جليلي عوجا عاريم
ذا دخلت من سلمى ومن منته والعروض الباقيه محذوفة محذوفة وفصل الجزء المنفصل
ولها ضرب واحد مثلها شاهده امن دمنة اقفرت لسلمى بذات الغضا وهذه العروض اجود
قطعها اذا كان جزء الجزء الذي يليها من قبلها محذوفا لئلا يجتمع ثلاثة اسباب
لهذه العروض محذوفا اثنتا مرة فاذا اخاره بعضهم محذوفا عامة شاهده تعفف ولا يبتش
فاتقض يا بيتكا وقد روي ذلك عن الخليل والاول اصح وفصل القبض فيه اذا اكثر حسن
وهو محمود في جميع اجزاءه الا المصروف والجزء الذي يلي العروض المحذوفة من قبلها والجزء الذي
يلي الاخر في الموضعين وقد اجازه الاخفش في الاول منهما وذلك شاهد الجزء الذي
المتواتر وقد قال ان الضرب استادس لا يكون الا وقبله حرفان متحركان على
ثلاثة فعولن وكلا الضربين يقبل تكفيف يجيز رجاف ما قبل احدهما وعنع ذلك من الاخر شاهد
القبض اذا ما جاد دمع وفاض وشاق دواعي الهوى وازعه وشاهد الجزء الذي
شداذا المرء حاني فاحشش قولا واتعمت بالاهم بالمدارك قد زهت عند الخليل انه
مستعمل وهو ليس في المجتمع والخبب وركض الخيل ليس هو عند الخليل شعرا وهو وان
نقص على طرحه وهو مبني من فاعلن ثلاث مرات استعمل محذوفا شاهده قلت
لصوا لجيء قلقفها ثم حل رحلي ومثله قول الاخر اشحاك تشتت شعثا الحي فانتسفه
اريق في دمث وقد شد بانه ساهده يا بني عامر قوا جمعكم ثم لا ترتفعوا الضير اذا قمتم
ومثله قول الاخر لم يزع من مضى الذي قد عرفتم وفصل شي شوى احذه بالاثر وقد شد
في جميع اجزاءه القطع شاهده ما لي ما لابد هم او يزدوني ذاك الا هم وقد
استعمله المتاخرون مجزوءا شاهده قفا ذا ذكرى شاته او مرمن طلالها وابكين
وقد استعملوه مذالا شاهده هذه دمنة اقفرت اوردت مجته الزهو وشم واستعاره صحوا
مذالا شاهده دار سعدى بشجر غان قد كتمناها البلا الملوان وهو الشبيه الادسلا الرئيس

ابو بكر محمد بن عبد الملك المعروف بابن السراج الشنتريني الاندلسي النحوي رحمه الله

قال بلغني ايدك الله ايانا نضر وبك الكرامة ووصل الجميع باشباب السلامة ان اصنف لك

مختصرا في علم صنعة الشعر ومعرفة قوافيه وما علم ان علم الصنعة علم جامع

وفن واسع وفيه شئ مبسوطة وله اصول مضبوطة لا يتأتى استيعابها الا مع طول المدة

واستحكام الآلة والاشعار لنا الوم عن بلوغ الغرض قاعدة والايأس مساعدة ولعل

ذلك يكون ان شاء الله سببا عند خلو الخاطر وارتفاع الموانع وما امكن معرفة القوافي

فحقق بتسهيل والمهم من ذلك معرفة خمسة احرف وخمس حركات وقد اشار الينا الزوي

بقوله القوافي خمسات ست حركات واحرف وفساد وزاد اخرون بلغه اياه وهي

الناشيء والوصل والخروج عاد وا الفساد الاقواء والاكفاء والايطاء ومنها

مضمن وسناد وفصل اما الاحرف الخمسة فهي الروي والردف والتاسيس والوصل

والخروج واما الروي فهو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة اي حرف كان كاللام من

شعر امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل والراء من شعر النابغة غوت

جيتوا لعجرفة اراد لزومه واجب لا تجوز تبديله بغيره فان بدل فهو عيب وسمي وذما

لان القصيدة ترد اليه وهو المنهل المورد والمقصود واما الردف

فهو حرف علة واوا كان او ياء او الفا يكون احدها قبل حرف الروي في قفاه بعيد

منها ولا يكون حرفا لحلو الا ساكنا فالالف نحو قول النابغة اناركة تر لها نظام

الشعر سمي والردف هو الالف الذي قبل اليم في قطام والياء نحو قول طرفة من آل

ذي الناشئ والوافيه مافيه م الشعر هالي والردف الياء والواو نحو قول مهلهل

من شهل ثيوم خزازى له علينا معقر يوم خزازى الخلوق والشعر قافية والردف الواو

التي قبل القاف في الخلوق وتجوز تعاقب الواو والياء في الشعر الواحد نحو قول

عدي بن زيد اذ راح مودع امرئ كوذ جل فانظر لاي حال يصيره فتعاقب بينهما

في يكور وتصير هو جواز ذلك في كل شعر مردف مطلقا كان او مقيدا فالمطلق قد

مثل والمقيد مثاله انما والخير قد يسبق جرض الحريص هو والى غير منها ادخلوه

فاما الالف فلا تعاقب الواو والياء ولا الياء والواو نحو قول المسيب

فاعرفه ومتى تحركتا الواو والياء او انقلب الالف همزة فتحركت لم تكن ردفا لم يسم حرفا على حده ولم يلزم الا تيان به في كل بيت كالواو من الغوث والياء من

المنيزة والالف من سائل دنا مثل ذلك في قول طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود هو تجا

وسمي حرف الردف ردفا لانه خلف حرف الروي بمنزلة الرديف للراكب هو اما

التاسيس فهو الف ساكنة يكون بينها وبين حرف الروي حرف متحرك يسمى الرجل

لانه لا يلزم فيوان يكون حرفا معينا فاعرف ذلك في مثل قول النابغة كليني لهم يا اميمة

ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب فالالف في ناصب والكواكب هو الف التاسيس

والذي بينها حرف الروي والمقاد في ناصب من الفاد والالف حرف خيل وكذلك الكاف

في الكواكب كلها حروف خيل وكذلك الكاف في الكواكب متحركة لا تسكن فان

الزم الشاعر شعره في الرجل حرفا واحدا كان لزومها لا يلزم مثل قول حسان

في بيت مشرفات الحواركم وقال في بيت اخر متبارك وفي بيتنا المبارك هو وقال

في بيت فجعل الرجل رويا الى اخر الشعر وسمي الف التاسيس تاسيسا لانه لازم

الى اخر الشعر لا يسوغ سقوطه بعد ان بني عليه القصيدة في اول بيت نهو كالساري

الذي لا يستقيم له بنا الا عليه ولا يجوز ان يعاقب بواو ولا ياء ولا يسمى من الحروف

الساكنة ولا المتحركة فاعرفه وسقوطه احد العيوب هو واما الوصل فهو حرف

يتبع الروي في الشعر المطلق فحلله المتحركة اذا كان حرف علة فمتى فتح حرف الروي

وصل البيت بالف نحو قول الاعشى ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا

ومتى كسر الروي وصل بياء نحو قول امرئ القيس كناني ولم اطلب قليل من المال هو

ومتى ضم وصل بواو نحو قول النابغة كذي العرر يكوى غيره وهو راتع هو ويكون

حرف الوصل ها ساكنة ومتحركة فالساكنة نحو قول امرئ القيس ثبرا من بني

تعلل محرج كفيه من شتره والسعد رابي والها بعد الراء وصل والمتحركة

تكون مفوحة ومضمومة ومكسورة وحرف الروي قبل الها وسميت الوصل

المتحركة الف اواو اوياء وهو الحرف الذي نسمي الخروج وهو كما ذكرنا انفا ثلاثة

اوجه الف تستدعيها حركاتها الوصل والالف يكون بعد الها المفتوحة

نحو قول العبد عقت الوبار فحلها فمقامها المبرذي والها وصل والالف خروج والياء

يكون بعد الها المكسورة نحو قول الشاعر اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حليما ولا

توصه والصادر ذي والها وصل والياء خروج والواو تكون بعد الها المضمومة

نحو قول الشاعر لا تعذليه فان العذل يولعه قد ولجت حتفا ولكن ليس يسمعه والعين

ترى والها وصل والواو خروج والفرق بين حرف الوصل وحرف الخروج ان حرف الوصل

تبيح الروي وتدخل عليه وحرف الخروج يقع بعدها الوصل

فالف الروي لا يكون لخروج الا حرفا ساكنا الفا او واوا او ياء وسمي الوصل وصلا

لان الروي يوصل به وسمي الخروج خروجا لانه ليس بعده غيره هو فصل واما الحركات

فهي حمسة الرس والجر والرفع والجر والمجرى والنفاذ هو اما الرس فلا يكون الا فتحة

قبل الف التاسيس تحركه النون في ناصب من قول النابغة كليني لهم يا اميمة ناصب

وسميت رسا لانها مهنية لا الف التاسيس يستخرج منها كما يستخرج الماء من الرس

وهي البئر اذا الف لا يكون الا منقلبة من نحو بئر هو واما الجر فهو كسرة

وكسرة قبل حرف الردف لتولد منها فاما لضمة قبل الواو نحو ضمة الكاف في قول

عدي اذ راح مودع امرئ كوذ والكسرة قبل الياء نحو الكسرة من الطاد في قوله جمل

فانظر لاي حال تصيره والفتحة قبل الالف نحو الفتحة من الراء في قول الشاعر مرادا مثل

كانه العراب هو وشبهت هذه الحركات جرا لان الحرف الذي قبلها تجري عليها فالواو

تجري على الضمة وتولد منها هو والياء تجري على الكسرة والالف على الفتحة هو واما النوجيه فهو

حركة الحرف الذي قبل حرف الروي في الشعر الذي ليس بمردف ولا موسس ويكون ضمة

وكسرة في الشعر الواحد كحركة الزاي في منزل هو في بيت امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية - الكويت

اسم المخطوط المعيار في وزن الأشعار

اسم المؤلف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن السراج الشنتريني الأندلسي المغربي

عدد الأوراق ٨ المقاس ١٢,٥ × ١٧,٥ سم

مصدر التصوير مكتبة أبردزيانا - ميلانو

الرقم في مصدر التصوير C 217

تاريخ التصوير الثلثاء ١ ربيع الثاني ١٤١٠هـ - ٣١/١٠/١٩٨٩م.

ملاحظات نسخة كتبت بقلم نسخي جيد مشكول، وفيه جداً، عام ٥٧٢٩ سنة. وهي ضمن مجموعة (الكتاب الرابع من ورقة ٩٠ - ٩٧ب).

شبكة الألوكة www.alukah.net

تمت

:

شبكة الألوكة
www.alukah.net